

# أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ) 33 / 56 (

علي عبدالعزيز الشبل

اما بعد فمن ادلة علو الله جل وعلا على خلقه ما جاء من الاحاديث الدالة على نزول الله جل وعلا الى سماء الدنيا ونزول الله جل وعلا الى السماء الدنيا انواع ثلاثة - 00:00:03

نوع في كل ليلة كما استفاضت به احاديث ابي هريرة وجابر وعبدالله بن عمرو وانس رضي الله عنهم في نزول الله جل وعلا في الثالث الاخير من الليل النوع الثاني من انواع النزول نزول - 00:00:24

نزول ليلي في كل عام مرة وهو ليلة النصف من شعبان كما جاء فيها الحديث الذي له شواهد كثيرة النوع الثالث نزول عشية عرفة وهذا نزول النهار وهو مرة في السنة - 00:00:46

عشية عرفة كما دل عليه حديث عائشة رضي الله عنها فان لفظها عند مسلم يدنو الله جل وعلا الى سماء الدنيا عشية عرفة اه وفي السنن ينزل جل وعلا الى سماء الدنيا - 00:01:09

فهذه الدالة وما جاء في معناها مصراحة بعلو الله جل وعلا لان النزول انما يكون من العلو الى ما دونه فدللت احاديث النزول على علوه سبحانه وهذا النوع الثاني عشر - 00:01:29

ذكرنا ان الانواع كم نوع انواع الدلة العلو ها يا عبد المنعم لا ما هي الثالثة ثلاثة هي انواع النزول لكن انواع الدلة واحدا وعشرين نوعا لخصها الشارح رحمة الله من كلام ابن القيم - 00:01:48

انتقص منها وسنكم الموارض التي انتقصها. نعم الثالث عشر الاشارة اليه حسا الى العلو. كما اشار اليه من هو اعلم به وبما يجب له. ويمتنع عليه من جميع البشر. من هو - 00:02:17

يعلم الناس به النبي صلى الله عليه وسلم واعلم الناس بالله وبما يجب له وبما يمتنع عليه لانه المبلغ عن الله هذا النوع الثالث عشر وهو الاشارة اليه بالاشارة الحسية في العلو - 00:02:32

رتبها ابن القيم في النوع الحادي عشر قال وهذا وحادي عشرهن اشارة نحو العلو باصبع وبنان وكان يشير عليه الصلاة والسلام الى العلو كما في حديث الموقف العظيم في عرفة - 00:02:50

فانه لما خطبهم في بطن عرنة اشار بالسبابة الى السماء ثم نكتها على الارض لما استشهد الله على الناس ايها الناس انكم غدا عنى مسؤولون فما انتم قائلون نشهد انك بلغت واديت ونصحت قال اللهم - 00:03:10

تشهد وينكتوا عن الناس اللهم فاشهاد اللهم ويمكث اسمعه على الناس وشار الى العلو في خطبته عليه الصلاة والسلام الى علو الله جل وعلا وكان يرفع سبابته في خطبته اذا دعا - 00:03:29

اشارة الى علو الله وهذه اشارة حسية الى علو الله بذاته على خلقه. نعم كما اشار اليه من هو اعلم به وبما يجب له. ويمتنع عليه من جميع البشر. لما كان بالمجمع الاعظم الذي لم يجتمع لاحد مثله - 00:03:51

في اليوم الاعظم في المكان الاعظم قال لهم انتم مسؤولون عنني فماذا انتم مسؤولون؟ قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فرفع اصبعه الكريمة الى السماء رافعا لها الى من هو فوقها وفوق كل شيء. قائلًا اللهم اشهد - 00:04:08

وكان نشاهد تلك الاصبع الكريمة وهي مرفوعة الى الله. وذلك اللسان الكريم وهو يقول لمن رفع اصبعه اليه اللهم اشهد كاننا

من هذه المبالغ كأننا ننظر اليه وهو يرفع سبابته اللهم فاشهد - 00:04:27

وهذا اللسان الكريم لسان النبي عليه الصلاة والسلام يستدعي شهادة الله على الناس لأن الله جل وعلا سيسأل المرسلين بما أرسلوا به  
الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين أه استشهاد الله عليهم - 00:04:45

وانظروا لهذا التعبير الجميل الموقف الأعظم الذي لم يجتمع لأحد مثله كثرة وهو موقف يوم عرفة في المشهد الأعظم  
مشهد الحج والعمر عرفة في المكان الأعظم المكان الذي اجتمعوا فيه هل هو حرم؟ ولا حل - 00:05:07

ها عرفة اختلقو فيها هل هي حل أو حرام وارجح ما ظهر لنا في عرفة أن منها ما هو في الحول ومنها ما هو في الحرم ولكن أراد  
المصنف المكان الأعظم استبعاد عرفة للحرم - 00:05:36

ان عرفة وان كانت حل لكنها تابعة في احكام ذلك اليوم للحرم الله جل وعلا لما قال فإذا افظتم من عرفات فاذكروا الله عند المشر  
الحرام المشر الع الحال وش هي؟ عرفات - 00:05:58

والبشر العرام هي المذلة وقوله المكان الأعظم يعني مكان اجتماع الناس في العمر والا فعرفته في نفسها حل ليس حراما. نعم  
ونشهد انه بلغ البلاغ المبين. صلي وسلم عليه. وادي رسالة ربه كما أمر. ونصح امته غاية النصيحة. فلا يحتاج مع بيانه - 00:06:18

وتبلیغه وكشفه واياضاحه الى تنطبع المتنطعين. وحذقة المحتذقين. والحمد لله رب العالمين. هذه اقول خاتمة حسنة لا تحتاج الى  
تنطبع المتنطعين ولا حذقة المحتذقين والحمد لله رب العالمين لماذا تنطبع المتنطعون وتحذق المحتذقون - 00:06:40

قالوا بانه اشار بالسبابة الى العلو لان السماء قبلة للدعاء هذا هو اكلف ما جاءوا به واحسن ما جاءوا به وهو ايسرا ما يكون على اهل  
الاسلام واهل السنة رده - 00:07:06

وسياطي رده من نحو اربعة او اربع طيب لو كانت السماء قبلة للدعاء لما يشير وان الله في كل مكان لما احتاج ان يشير الى الى العلو  
ولهذا في حديث انس رضي الله عنهم في الصحيحين - 00:07:24

قال بينما النبي صلي الله عليه وسلم يخطب اذ دخل اعرابي فقال يا رسول الله شهدت الانفس وهلك المال وجاء وانقطعت السبل  
ادعو الله ان يغيثنا فرفع عليه الصلاة والسلام يديه يستغاث - 00:07:46

يقول انس فوالله ما في السماء من قزعة ولا قطعة سحابة فما هي الا ان خرجت سحابة من وراء سلع اقرب الجبال لمسجده عليه  
الصلاوة والسلام كان خارج المدينة خارج محل السكنى - 00:08:09

والان جبل السلع احاطت به بيوتات المدينة نذكر نحن صغار نرقى على سلع نلعب عليه وتنتهز عليه خرجت سحابة من وراء سلع حتى  
توسّطت فانتشرت يقول انس رضي الله عنه - 00:08:27

لم يروا فيها الشمس ما تسمونه مطر ودين حتى اذا جاءت الجمعة الاخرى وبينما النبي سلم يخطب اذ دخل اما ذلك الاعرابي او غيره  
فقال يا رسول الله هلك المال وانقطعت السبل - 00:08:50

ولم يقل جاع العيال او يقل جهدت الانفس وانما قال انقطعت السبل بجرائب الاودية وهلك هالمال وش ما لهم اما زرع او ضرع وكثرة  
الماء تفسد الزرع كما ان السبيل الجارفة - 00:09:14

تشيله ايش فادعوا الله ان يوقف عننا وتبسم عليه الصلاة والسلام ولم يجب الداعي الى طلبتة. وانما قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم  
على الاكام والضراب وبطون الاودية ومنابت الشجر - 00:09:33

فاشار باصبعه الى السحاب يشير اليه حتى تمزع خرجنا نمشي في الشمس يقول انس. الشاهد انه اشار السحاب بالنسبة للنبي في  
علو ولا فيه سفل العلو اشار بيده للسحاب في دعاء الله ان يفرقه - 00:09:55

حتى خرجوا يمشون في الشمس تمزع السحاب وذهب الغيم والديم الذي كان عليه نعم الرابع عشر التصريح بلفظ الain كقول اعلم  
الخلق به وانصحهم لامته وافصحهم بيانا في المعنى الصحيح بلفظ لا يوهم باطل - 00:10:16

بوجه اين الله؟ في غير موضع؟ نعم كما دل عليه حديث الجارية لما سألها اين الله؟ قالت الله في السماء. حديث معاوية بن حكم  
السلمي في صحيح مسلم وكما دل عليه حديث ابي رزين العقيلي - 00:10:36

اين الله؟ قبل ان يخلق السماء قال كان في عمي فوقه عمي وتحته عمي وهذا النوع من الادلة في التصريح باللين اشار اليها ابن القيم في قوله هذا ورابع عشرها - 00:10:56

اقرار وسائله باللين اقرار سائل النبي عليه الصلاة والسلام باللي بلفظ الایمن للرحمٰن لما قال اين الله؟ قال انه في العلو في السماء نعم الخامس عشر شهادته صلٰى الله عليه وسلم لمن قال ان ربه في السماء بالايمان. كما في حديث الجارية - 00:11:14 لما قال اين الله؟ قالت الله في السماء لها قال من انا؟ قالت انت رسول الله هذان نوعان النوع الاول لما سأله ابو رزین في اهل اليمٰن اين الله فاجاب انه في السماء في العلو - 00:11:42

النوع الذي بعده لما سأله الجاري فشهد لها بالايمان لما اثبتت علو الله جل وعلا انه في السماء وان السائل لها هو رسول الله صلٰى الله عليه وسلم. نعم السادس عشر اخباره تعالى عن فرعون انه رام الصعود الى السماء ليطلع الى الله موسى. فيكتبه فيما اخبره من انه سبحانه - 00:12:01

فوق السماوات وقال وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا فمن نفي العلو من الجهمية فهو فرعون ومن اثبته فهو موسوي محمدي. نعم. لأن فرعون قال واني لاظنه كاذبا - 00:12:25 اظن من يقول ان الله في السماء كاذبا لما استدعى فرعون هامان ان يبني له صرحا بناء عاليًا مرتفعا يطلب ان يرى الله او يذهب الى الله الا واني لاظنه كاذبا - 00:12:50

فرعون امام المعطلة كما ان ابليس امامهم ومن اثبت علو الله فهو موسوي نسبة الى موسى محمد. الى محمد عليهما وابيهما الله جميعا الصلاة والسلام وهذا النوع هو الذي قال فيه ابن القيم هذا وسابع عشرها اخباره سبحانه في محكم القرآن - 00:13:08 عن عبده موسى الكليم وحربه فرعون للتکذیب والطغیان ان موسى الكليم هو الذي اخبر ان الله في العلو نعم السابع عشر اخباره صلٰى الله عليه وسلم انه تردد بين موسى عليه السلام وبين ربه ليلة المراجـج بسبب تخفيف الصلاة - 00:13:40

فيصعد الى ربه ثم يعود الى موسى عدة مرات. نعم هذا مر علينا في اه خبر الاسرة لما قال الطحاوي رحمه الله اشكال المتن ما غيّبتوا المتن واسفا على يوسف - 00:14:04

قال والمراجـج حق المراجـج حق وذكر فيه حديث انس في المراجـج وفيه انه لما عرج به الى السماء السادسة لقي موسى منها الى السابعة ثم في العلو اذا بلغ المـنهى الى ان بلغ الجبار جل وعلا - 00:14:30 فنزل منه الى موسى وقال بما امرك ربك ولا بخمسين صلاة وقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا تطبق ذلك وقد عالجت الناس قبلك فالتفت عليه الصلاة والسلام الى جبريل كالمستشير له فاشار اي نعم - 00:14:57

قال فصعد الله جل وعلا فما زال في تردد بين الله وبين موسى الى ان وضع الله عنه في كل مرة خمسا الى ان صارت خمس صلوات فهذا التردد في صعوده من موسى وموسى في العلو في السماء السادسة الى الله جل وعلا - 00:15:20 فيه دلائل على علو الله تذكرون في ذلك الموضع وش قال الشارح وفي حديث الاسراء والمراجـج ادلة كثيرة لمن تأملها في اثبات علو الله سبحانه نعم الثامن عشر النصوص الدالة على رؤية اهل الجنة على رؤية اهل الجنة له تعالى من الكتاب والسنة. لأن اهل الجنة يرون الله - 00:15:41

في العلو رؤية اهل الجنة لله يرونـه في العلو سبحانـه وتعالـى لـانه يطلع عليهم وهذا وجه تشبيـه رؤـية الله بـرؤـية الشـمـس والـقـمر. فالـشـمـس والـقـمر يـرـيان من العـلو وكـذا رـبـنا جـلـ وـعلا - 00:16:09

يقول ابن القيم هذا وثالث عشرهن اخباره انا نراه في جنة الحـيـوان وهذا من ادلة اثبات علو الله سبحانـه وتعالـى نـعـم وـاـخـبـارـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ انـهـمـ يـرـونـهـ كـرـؤـيـةـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ لـيـلـةـ الـبـدـرـ لـيـسـ دـوـنـهـ سـحـابـ - 00:16:31 ولا يـرـونـهـ الاـ مـنـ فـوـقـهـ كـمـاـ قـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اللـهـمـ صـلـيـ وـسـلـمـ بـيـنـ اـهـلـ الـجـنـةـ فـيـ نـعـيـمـهـمـ اـذـ سـطـعـ لـهـمـ نـورـ فـرـفـعـوـ رـؤـوـسـهـمـ فـاـذـاـ الـجـبـارـ جـلـ جـالـهـ قـدـ - 00:16:56 اشرف عليهم من فوقهم وقال يا اهل الجنة سلام عليكم. ثمقرأ قوله تعالى سلام قولـاـ مـنـ رـبـ رـحـيمـ ثـمـ يـتـوارـىـ عـنـهـ وـتـبـقـىـ رـحـمـتـهـ

وبركته عليهم في ديارهم رواه الامام احمد في المسند وغيره من حديث جابر رضي الله عنه - [00:17:09](#)

ووجه الدلالة من هذا الحديث من وجهين اذ سطع لهم نور فرفعوا اليه رؤوسا لو كان في كل مكان ما حاجة ليرفعوا رؤوسهم للعلو  
وفي قوله صلى الله عليه وسلم - [00:17:30](#)

قد اشرف عليهم فإذا الجبار جل وعلا قد اشرف عليهم من فوقهم اي من العلو وفي هذا الحديث اثبات لثلاث صفات صفة العلو  
وصفت التجلي الرؤيا فعل المخلوق لكن تجلي الله هو فعله - [00:17:45](#)

وصفة الكلام ان الله يسلم عليهم سلام قولا من رب رحيم فيها اثبات العلو والتجلی والكلام ولا يتأنى نفي رؤية الله الا بنفي كلامه ولا  
يتأنى نفي علوه الا هنا في رؤيته - [00:18:09](#)

ولهذا نفت هذه الثلاثة الجهمية والمعتزلة واضطربت فيها من الاشاعرة اثبتووا لله كلاما لكنه معنى النفس لا يسمع واثبتووا ان الله يرى  
لكنهم لم يثبتوا علوها. فقالوا يرى لا في جهة - [00:18:37](#)

توقعوا في التناقض والاضطراب نعم سبوا شواهد هذه الرواية فيها يزيد الرقاشي مضعف لكن له شواهد اخرى الحديث مرت علينا  
في اثبات رؤية الله سبحانه وتعالى عند قول الطحاوي والرؤبة حق لاهل الجنة. س - [00:18:56](#)

ها المجيء في في عرصات القيامة اي نعم ولا يتم انكار الفوقيه الا بانكار الرؤبة ولهذا فرد الجهمية النفيين وصدق اهل السنة  
بالامرین معه. فرق الجهمي النفيين نفي الرؤيا ونفي العلو. والنفي الثالث - [00:19:21](#)

ان يكون الله متكلما نعم واقروا بهما وصار من اثبات الرؤبة ونفي العلو مدببا بين ذلك. لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. وهذه الانواع من  
الادلة وهذه الانواع من الادلة لو بسطت افرادها لبلغت نحو الف دليل - [00:19:43](#)

فعلى المتأول ان يجيب عن ذلك كله. وهيئات له بجواب صحيح عن بعض ذلك. يتذرع منكم الشارح اه اعدروه جزاكم الله خير. يقول  
لو بسطنا الادلة بلغت اكثر من الف دليل - [00:20:04](#)

وقد ذكركم نوعا ثمانية عشر نوعا ذكرها الشارع ها هنا وصدق رحمه الله وهذا هو كلام ابن مقيد في اجتماع الجيوش يقول ان ادلة  
القرآن على اثبات علو الله اكثر من الف دليل - [00:20:19](#)

وادلة الكتاب والسنة تتفوّف على او تنفي على ستة الاف دليل النوع التاسع عشر ادلة ظهور الله على خلقه من ادلة العلو ادلة ظهور الله  
على خلقه يقول ابن القيم هذا وثاني عشرها وصف الظهور - [00:20:37](#)

كما قد جاء في القرآن قص الظهور كما في اول سورة الحديد هو الاول والآخر ايش والظاهر المعنى الظاهر اي العالي الذي ليس فوقه  
شيء النوع العشرون ادلة تنزيه الله عز وجل عن السفل - [00:21:00](#)

وهذا الذي قال فيه ابن القيم هذا وثامن عشرها تنزيهه سبحانه عن موجب النقصان العلو كمال وضده السفل عيب ونقض تعالى ربنا  
الرحمن تعالى عن السفل والنقص آآ النوع الحادي والعشرون ادلة الاتيان - [00:21:24](#)

اثبات مجيء الله واتيانه ولهذا قال رحمه الله هذا احدىي هذا احدىي وعشرين الذي قد جاء في الاخبار والقرآن اي النوع الحادي  
والعشرين من ادلة العلو اتيان رب العرش جل جلاله - [00:21:51](#)

ومجيئه للفصل بالميزان فان مجيئه من علوه سبحانه ولهذا المجيء صفة فعلية كما النزول صفة فعلية لكن النزول ثبت الى سماء  
الدنيا والمجيء الى اين الى ارض المحشر في العرصات - [00:22:13](#)

مجيئا يليق بحاله وجاء ربكم والملك صفا فيأتيهم الله جل وعلا بصورة غير السورة التي يعرفونه بها كما جاء في الصحيحين من  
حديثي ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنه. نعم - [00:22:39](#)

وكلام السلف في اثبات صفة العلو كثير جدا فمنه ما روی شيخ الاسلام ابو اسماعيل الانصاری في كتابه الفاروق بسنده الى ابي مطیع  
البلخي. نعم هذا الكلام اللي سينقله عن - [00:22:55](#)

اه جماعة من السلف وما اراد الاستيعاذ لانه كثير جدا اه اطال فيه العلماء فيما الفوا استقلالا في العلو وفيما ذكروه ثنايا كتب السنة  
والایمان من هذا النقل نقله شيخ الاسلام الھروي - [00:23:11](#)

ابو اسماعيل عبد الله ابن محمد الهروي الانصاري. توفي عام اربع مئة واحدى وثمانين. له كتاب اسمه الفاروق في الصفات وهذا الكتاب لا نعرف انه موجود قد يكون في دهاليز المخطوطات - [00:23:31](#)

لكن لم يطبع نقل عنه الذهبي بسند اه الهروي هذا عن ابي مطبي البلخي عن ابي حنيفة شيخ الاسلام الهروي هو الذي قال عرّف على [السيف خمس مرات عرضه مخالفوه - 00:23:51](#)

ومعandوه خمس مرات على السييف لا يقال لي ارجع عن مذهبك مذهب السنة ولكن اسكت عن خالفك وابى ان يسكت ومخالفوه الجهمية والمعتزلة والاشاعرة وهو عالم هرات حتى انه من علو مقامه عند اهل هرات واهل - [00:24:11](#)  
بلده كانوا اذا ولد لهم مولود جاءوا اليه حتى يسميه فسمى اولادهم معبدا لها لهم باسماء الله الحسنى مناكفة وردًا على هؤلاء المعطلة شيخ الاسلام الهروي شديد على هؤلاء وحق له - [00:24:40](#)

وهو شديد على الاشاعرة ايضا والفقه الكبير دم الكلام واهله وله كتاب سماه تكبير الجهمية لم يطبع الهروي هذا في باب الاسماء والصفات شوكة في خلق اهل الباطل وشجن في عيونهم - [00:25:04](#)

لكنه رحمه الله في باب السلوك والتتصوف ليس بذلك شرح ابن القيم كتابه منازل السائرين محاول جهده ان يدافع عنه وان يحمل كلامه على احسن المحامل لكن عجز ابن القيم عن ذلك - [00:25:33](#)

ولهذا قال في اخر ما قال لما عجز عن خلله قال رحم الله ابا اسماعيل فتح بابا للزندقة ما اراده والحق احبينا منه هو حبيب الينا والحق احبينا منه - [00:25:59](#)

ولهذا الان اكبر ضريح في هرات غريبة افغانستان على مقام ابي اسماعيل من اتباعه ومن الغلاة فيه والله عز وجل يثبت من شاء ويهدى من يشاء ويظل من يشاء سبحانه وتعالى - [00:26:20](#)

نعم ومنه ما روى شيخ الاسلام ابو اسماعيل الانصاري في كتابه الفاروق بسنته الى ابي مطبي البلخي انه سأله ابا حنيفة عن من قال لا اعرف ربى في السماء ام في الارض؟ فقال قد كفر. لأن الله يقول الرحمن على العرش استوى - [00:26:44](#)

وعرشه فوق سبع سماوات قلت فان قال انه على العرش ولكن يقول لا ادرى العرش في السماء ام في الارض. قلت يعني ابو ابو مطبي البلخي يقول هذا ان العرش في السما لكن ما ادرى - [00:27:03](#)

ان الله على العرش لكن ما ادرى العرش في السماء او في الارض. فقال ابو حنيفة نعم قال هو كافر. لانه انكر انه في السماء. فمن انكر انه في السماء فقد كفر. وزاد غيره لأن الله في اعلى عليين - [00:27:19](#)

فهو يدعى من اعلى لا من اسفلي انتهى. نعم وهذا فيه اثبات علو الله عز وجل من كلام الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي وانه يكفر من ينكر - [00:27:35](#)

علو الله على خلقه او علو العرش على خلقه وهذا فيه رد احدى التهم المشهورة عن الامام ابي حنيفة انه ينفي الصفات وهو رحمه الله براء من ذلك. نعم ولا يلتفت الى من انكر ذلك من ينسب الى مذهب ابي حنيفة. فقد انتسب اليه طوائف معتزلة وغيرهم - [00:27:50](#)

مخالفون له في كثير من اعتقداته. وقد ينسب الى مالك والشافعي واحمد من يخالفهم في بعض اعتقداتهم. هذه الجملة جملة يا اخوان هي خلاصة المواقف لاهل الایمان منمن انتسب الى ائمة الاسلام من خالفهم في الاصول - [00:28:16](#)

وفي الصفات القدر في الایمان ان الامام ابا حنيفة انتسب اليه طوائف كثيرة من المعتزلة وان قلنا لا نكاد نجد معتزلي الا في الفروع هو حنفي كما انتسب الى ابي حنيفة - [00:28:38](#)

قوم من غير هؤلاء المعتزلة كلمة تريدية وهذا ما يظير ابا حنيفة بل يظيرهم هم لانه من ينسب اليه في اصل وهي الفروع وخلافه في اصل الاصول وهو التوحيد والصفات قد يوجد مثل هؤلاء من انتسبوا للشافعي - [00:28:56](#)

كل الاشاعرة المتأخرین من این؟ من الشافعیة كذلك من انتسب الى الامام مالک فان کثیرا من الاشاعر المتأخرین على مذهب المالکیة ينسبونی للامام مالک للفروع وكذلك من انتسبوا الى الامام احمد - [00:29:18](#)

وهوئاء اللي انتسيوا للامام احمد في باب الصفات ثلاثة اقسام قسم تابعوه في الاصول والفروع وهم اهل السنة اهل الحديث وقسم اضطربوا وصاروا صفاتية لم يتمحضوا في مذهب المتكلمين الاشاعر والماتريدية ولم يتمحض لمذهب اهل السنة بل تأول صفة او صفتين او ثلثا - [00:29:40](#)

القاضي ابي يعلى التميميين الثلاثة اه رزق الله اخوه وابن اخيهم ابي الوفا ابن عقيل على انه اخر امره تاب وكعب الغني النابلسي وكجماعة من المقادسة واخرهم الشيخ مرعي ابن يوسف - [00:30:05](#)

رحمه الله في كتابه اقاويل الثقات في ايات الصفات حصل هذا الاضطراب وقسم ثالث من هؤلاء قالوا بقول الاشاعرة وانتحلوه مذهبها وكان شيخ الاسلام رحمه الله من اسباب عودي الحنابلة الى السنة المحضة الى مذهب اهل الحديث - [00:30:35](#)

يقول رحمه الله وان كنا نقول قبل الاباء في الاصلين ما قول الاباء في الاصلين مسائل التوسل وسائل الصفات الاختيارية لكن تبين له الحق رحمه الله صار من اسباب عود الناس - [00:31:02](#)

الى هذا الحق بالدليل. نعم وقصة ابي يوسف في استتابته لبشر المرسي. لما انكر ان يكون الله فوق العرش مشهورا. رواها عبد الرحمن بن ابي الخاتم وغيره. نعم. اه ابو يوسف صاحب - [00:31:24](#)

ابي حنيفة ما اسم ابي يوسف يعقوب اليعقوب هذى حمولة بحایل ما لهم سعن بابي حنيفة ها يعقوب ابن ابراهيم الانصاري ولهذا في اول الطحاوية وش يقول الطحاوي؟ هذا ذكر بيان عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:31:41](#)

على مذهب الائمة ابي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي وابي يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري وابي عبد الله محمد ابن الحسن الشيباني رضوان الله عليهم اجمعين وما يعتقدونه في اصول الدين - [00:32:11](#)

يقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله فان ابا يوسف كان رئيس القضاة في عهد هارون الرشيد ولا يقال قاضي القضاة كما يشتهر في بعض كتب التراجم عند بعض المؤرخين وفي اسئلة الناس - [00:32:30](#)

لان هذا مما نهينا عنه لا يصح التسمى بقاضي القضاة او ملك الامالك مثلها كما قال سفيان شاه شاه انما يقال رئيس القضاة كان رئيسهم انما اليه خبر بشر ابن عبد الرحمن بشر ابن غياس المرسي ابي عبد الرحمن انه ينفي علو الله - [00:32:50](#)

وانه يقول سبحان رب الاسفل فقبض عليه ابو يوسف وجيه به فاستتابه فتاتب والا لو لم يتبع لاقام عليه حكم الكفر وحد الردة فهذا موقفان للامام ابي حنيفة وللمزيد ابو يوسف في اثبات علو الله على - [00:33:15](#)

خلقه نعم ومن تأول فوق بانه خير من عباده وافضل منهم وانه خير من العرش وافضل منه. كما يقال الامير فوق الوزير والدينار وفوق الدرهم ها الادلة التي جاءت في اثبات الفوقيه - [00:33:39](#)

لا ما مجال لردها من المعتزلة والجهمية يردون الاحاديث بدعاوة انها اخبار احد لكن هذه الالفاظ القرآن كيف يردونها؟ ليس لهم فيها الا التأويل. قالوا معنى ادلة فوق اي خير كما نقال - [00:33:58](#)

كما يقال الامير فوق الوزير يعني خير منه والدينار فوق الدرهم اي خير منه وهذا التأويل قبيح كتأويلهم النزول بنزول الملك او الرحمة وتأويل البدين بالنعمه والقدرة والقوه وسيرد عليه الشيخة هنا - [00:34:21](#)

من ثلاثة اوجه نزيفها وجهها رابعا فتكون كم اربعة اوجه. نعم الرد الاول فذلك فذلك مما تنفر عنه العقول السليمة. وتشتمز منه القلوب الصحيحة. نعم هذا القول تنفر منه العقول السليمة - [00:34:44](#)

الفطر السوية حسبيكم من قباحتة نفارت العقول السليمة والفطر السوية عنه واشمئاز القلوب منه نعم فان قول القائل ابتداء الله خير من عباده وخير من عرشه من جنس قوله الثلج بارد والنار حارة - [00:35:05](#)

شمس اضوء من السراج والسماء اعلى من سقف الدار والجبل اتقل من الحصى ورسول الله افضل صلى الله عليه وسلم افضل من فلان اليهودي. طيب. لو قام واحد وقال اعلموا ان الرسول افضل من اليهود - [00:35:29](#)

هل يكون من مكرمي الرسول ولا مهين للرسول ها مهينا للنبي عليه الصلاة والسلام هذا الوجه الثاني ان قولهم ان الله خير من العرش وخير من السماء او خير من لانه ان الله - [00:35:45](#)

فوق العرش يعني خير منه هذا اهانة وازدراء وانتقاد لله جل وعلا لو قيل لسيف الخشبي ان هذا السيف امضى من العصا لو قيل للسيف انه امضى من العصا ايش يكون هذا؟ مدح للسيف ولا اهانة - 00:36:01

الم ترى ان السيف ينقص قدره اذا قيل ان السيف امضى من العصى ما له قيمة هسه اذا كان هذا بين مخلوق ومخلوق. بين سيف وعصا فكيف بين الخالق والمخلوق - 00:36:23

هذا انتقاد لله جل وعلا وازدراء له. نعم والسماء فوق الارض وليس في ذلك تمجيد. هذا الوجه الثالث ان قولك ان الله فوق العرش خير منه ليس فيه تمجيد ولا تعظيم ولا ثناء ولا مدح - 00:36:42

اذا ما معنى ان الله يكررها في القرآن في سبع مواضع انه فوق العرش اي انه خير منه اي تمجيد هذا على مذهبكم واي ثناء واي مدحه هذا الوجه الثالث في الرد على قولهم نعم - 00:37:05

بل هو من ارذل الكلام واسمجه واهجنه فكيف يليق بكلام الله الذي لو اجتمع الانس والجن على ان يأتوا بمثله. ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا بل في ذلك تنقص كما قيل في المثل السائر. المتر ان السيف ينقص قدره اذا قيل ان السيف امضى من العصى - 00:37:22

ولو قال قائل الجوهر فوق الجوهر فقر البصل وقرر السمك لضحك منه العقلاء للتفاوت الذي بينهما. لو قال الجوهر وش الجوهر؟ الحجر الكريم القيمة العظيمة انه فوق قشر البصل - 00:37:44

يعني خير منه او انه خير من قشد السمك ايش يقولون الناس؟ هذا كلام سامح كلام سخيف ساذج اذا كان هذا بين مخلوق ومخلوق مع نفاسة الجوهر بالنسبة للبصل فكيف - 00:38:04

لو قاله بين بين الخالق والمخلوق نعم التفاوت الذي بين الخالق والمخلوق اعظم واعظم بخلاف ما اذا كان المقام يقتضي ذلك بان كان احتاجا على مبطل. نعم الاحتجاج له مقام ثاني - 00:38:22

لان هذا من مضائق الكلام كما قال يوسف عليه السلام في محاجة اهل السجن يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ هنا مقام الاحتجاج والنظر. وهذا له خصوصية وله اعتباره - 00:38:43

اما على جهة الاطلاق فاي ثناء يقال ان الله خير من العرش او ان الجوهر خير من البصل لا مقامه عندئذ نعم كما في قول يوسف الصديق عليه السلام ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ وقوله تعالى الله - 00:38:59

خير عما يشركون وقوله تعالى والله خير وابقى. طيب ما الوجه الرابع في الرد على من اول بانه خيرها وهذا من اقوى الوجوه التي يردها اهل الایمان ان هذا تأويل للفظ عنه - 00:39:21

تأويل تحريف صراغ اللفظ عن ظاهره كما يقال في سائر تأويلاتهم القبيحة المخالفة وهي الله ولغة العرب التي نزل بها الوحي. نعم وانما يثبت هذا المعنى من الفوقيـة في ضمن ثبوت الفوقيـة المطلقة يعني يثبت لله معنى الخيرية - 00:39:42

مع الفوقيـة المطلقة وهي العلو نعم في ضمن ثبوت الفوقيـة المطلقة من كل وجه. فله سبحانه وتعالى فوقيـة الـقـهـرـ وـفـوـقـيـةـ الـقـدـرـ لـلـيـلـةـ 00:40:11

الـلـهـ لـهـ عـلـوـ الـقـدـرـ وـالـمـنـزـلـةـ هـذـاـ النـوـعـ الـاـوـلـ ثـانـيـ عـلـوـ الـقـهـرـ وـالـغـلـبـةـ الـثـالـثـ عـلـوـ الـذـاتـ فـمـنـ اـثـبـتـ بـعـضـاـ وـنـفـىـ بـعـضـاـ وـنـفـىـ بـعـضـاـ فـقـدـ حـرـفـ وـلـهـذـاـ

الـمـعـتـزـلـةـ يـثـبـتوـنـ لـهـ عـلـوـ الـقـهـرـ وـعـلـوـ الـمـنـزـلـةـ - 00:40:36

ولا يثبتون علو الذات وقد اجمع اتباع الرسل عليهم الصلاة والسلام واتباعهم على اثبات علو الذات كما علو الـقـهـرـ والـغـلـبـةـ. وكما علو الـقـدـرـ وـالـمـنـزـلـةـ نـعـمـ وـعـلـوـ تـعـالـىـ مـطـلـقـ منـ كـلـ الـوـجـوـهـ. فـاـنـ قـالـوـاـ بـلـ عـلـوـ الـمـكـانـةـ إـلـىـ الـمـكـانـ. فـاـلـمـكـانـةـ تـأـيـيـثـ الـمـكـانـ. وـالـمـنـزـلـةـ تـأـيـيـثـ الـمـنـزـلـ - 00:41:03

فلـفـظـ الـمـكـانـةـ وـالـمـنـزـلـةـ يـسـتـعـمـلـ فـيـ الـمـكـانـاتـ الـنـفـسـانـيـةـ وـالـرـوـحـانـيـةـ كـمـاـ يـسـتـعـمـلـ لـفـظـ الـمـكـانـ وـالـمـنـزـلـ فـيـ الـأـمـكـنـةـ الـجـسـمـانـيـةـ. هـذـاـ رـدـ عـلـيـهـمـ لـمـاـ قـالـوـاـ اللـهـ لـهـ عـلـوـ الـمـكـانـ الـمـكـانـةـ تـأـيـيـثـ الـمـكـانـ - 00:41:35

فـاـمـاـ يـطـرـدـ مـذـهـبـكـ فـيـ الـجـمـيعـ اـثـبـاتـاـ اوـ فـيـ الـجـمـيعـ نـفـياـ وـعـنـدـئـذـ تـخـالـفـ عـامـةـ الـعـقـلـاءـ ماـ اـجـمـعـتـ عـلـيـهـ الرـسـلـ. وـدـلـ عـلـيـهـ الـوـحـيـ

واستقرت فيه فيه الفطر اي نعم فاذا قيل لك في قلوبنا منزلة فلان في قلوبنا وفي نفوسنا اعظم من منزلة فلان - 00:41:54  
كما جاء في الاثر اذا احب احدكم ان يعرف كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله في قلبه. فان الله ينزل بيدأ من نفسه حيث انزله العبد من قلبه - 00:42:19

وقوله منزلة الله في قلبه هو ما يكون في قلبه من معرفة الله ومحبته وتعظيمه وغير ذلك فاذا عرف ان المكانة والمنزلة تأنيث المكان والمنزل والمؤنث فرع على المذكر في اللفظ والمعنى وتتابع له. فعلو - 00:42:33  
مثل علو المثل الذي يكون في الذهن يتبع علو الحقيقة. فاذا كان الله في قلبك له المنزلة العالية فهو خارج قلبك له المنزلة العالية في العلو لان هذا يتبع لهذا - 00:42:52

نعم وعلو المثل الذي يكون في الذهن يتبع علو الحقيقة. اذا كان مطابق مطابقا كان حقا. والا كان باطلا. فاذا كان الله في قلبه بك عاليا في منزلته فلا بد ان يكون في خارج قلبك عاليا في مكانه - 00:43:08  
والا خالف ما في قلبك مخارجه وهذا هو الباطن. نعم فان قيل المراد علوه في القلوب. وانه اعلى من وانه اعلى في القلوب من كل شيء. هذا قول من هذا قول المتصوفة - 00:43:26

ان الله عالي اي في القلوب وذكرت لكم اظنه والله ما ادري ذكرناها ولا ما ذكرناها في تفسير الهروي ذكرناها ايه انا لما عثينا على تفسيره اكتشفناه في اية الاستواء من سورة طه - 00:43:45

الرحمن على العرش استوى. قال استوى على عرش قلوب الموحدين هذا هو علو علوه في القلب كما تقوله المتصوفة لئلا يثبتوا علو الله على خلقه وقد دخل مذهب المتكلمين الاشاعرة على المتصوفة - 00:44:09

اشد ما دخل في اخر القرن الخامس واول السادس على يد عالمين من علماء التصوف والسلوك من هما ابو القاسم القشيري عام اربع مئة وسبعين وثمانين والثاني هو ابو حامد محمد ابن محمد الغزالى - 00:44:36  
مشهور عند العلماء بالتخريب الغزالى صاحب الاحياء فان هذين العالمين ادخل التصوف ادخل التمشعر على التصوف فلا تقاد تجد صوفين الا وهو في الصفات اشعري هذا نوع اخر من انواع التأويل - 00:45:03

انه عالي في قلوب الموحدين وقلوب العارفين وقلوب اوليائه ولا يقلن بعلوه جل وعلا بذاته على خلقه وهذا كما سبق تناقض نعم وقيل وكذلك هو وهذا العلو مطابق لعلوه في نفسه على كل شيء. فان لم يكن عاليا بنفسه على كل شيء كان علو - 00:45:24

في القلوب غير مطابق كمن جعل ما ليس باعلى اعلى. نعم. كمن جعل ما ليس باعلى اعلى كالكذابين ولا يهون المهايطة اذا مدحوا احدا ورفعوه وهم مستحق للرفع. جعلوه اعلى هو ما يستحق العلو - 00:45:50

هؤلاء كذبة في وصفهم وكذبة في احكامهم وهكذا اذا جعل الله عاليا في قلبه ولم يجعله عاليا بذاته على عرشك هذا من هؤلاء الكذبة نعم وعلوه سبحانه وتعالى كما هو ثابت بالسمع ثابت بالعقل والفطرة - 00:46:13

اذا ادلة اثبات العلو كم هي الكتاب والسنۃ والعقل والفطرة والاجماع طيب اجماع من اجماع الرسل عليهم الصلاة والسلام واجماع اتباعهم حتى قال بالعلو طوائف كثيرة من المشركين اما ثبوته في الفطرة وثبوته في العقل - 00:46:33

يبينها مختصرة الشارح رحمة الله نعم اما ثبوته بالعقل فمن وجوه احدها ثلاثة وجوه في اثبات علو الله في العقل الوجه الاول العلم البديهي القاطع بان كل موجودين اما ان يكون احدهما ساريا في الاخر قائما به كالصفات واما ان يكون قائما بنفسه بائنا - 00:47:05  
من الاخر ان كل موجودين اما يكون احدهما ساريا في الاخر ممازجا له او منفصل عنه ساريا فيه كالصفات يمكن ان ان ترون صفة طول او لون مستقل عن الموصوف - 00:47:33

ما يمكن الصفات تقوم بالموصوف لا يمكن تكون الصفة مستقلة عن الموصوف حزن او ضحك يمشي لحاله لا للبد من قيام هذا الضحك والحزن والغضب والرضا بالموصوف علو الله جل وعلا من صفاته - 00:47:51

وعدو الله صفة متعلقة به. اذا هو في العلو هذا في العلم البديهي الذي لا ينكره السوي انما ينكره من المعاند والمكابر نعم والثاني انه لما خلق العالم فاما ان يكون خلقه في ذاته. او خارجا عن ذاته. والاول باطل. اما اولا فبالاتفاق - 00:48:17

واما ثانياً فلانه يلزم ليش باطل؟ لامرین الاول بالاتفاق والثاني يلزم ان يكون ملماً نعم فلانه يلزم ان يكون ملماً للخسائر والقاذرات. تعالى الله عن ذلك علوّا كبيراً والثاني يقتضي يقتضي كون العالم العالم واقعاً خارج ذاته. فيكون منفصلاً فتعينت المبادئ 00:48:44 -

لأن القول بأنه غير متصل بالعالم وغير منفصل عنه غير معقول هذا الوجه يحتاج بيان الوجه الثاني من الوجوه العقلية على اثبات علو الله أن الله لما خلق العالم أين خلقه - 00:49:13

ليس لنا الا جوابين اما خلقه في ذاته او خلقه ايش؟ خارجا عنده في احتمال ثالث ها احتمال ثالث او صرحت اما ان يكون خلقها العالم في ذاته او خرج هو او خلقه خارج ذاته - 00:49:28

يمكن يخلق العالم في ذاته لأن لا يكون الله مvara للحوادث - 00:49:55

الثاني مما يدل على بطلانه يلزم اذا قلنا ان الله خلق العالم في ذاته ان يكون ذات الله محلا للقاذورات والخسائس فان من العالم الخنزير ومن العالم الكلب ومن العالم الغهائط - 00:50:19

والابوال هذى مخلوقة هل يقول سوي عاقل انها في ذات الله؟ تعالى الله عن ذلك علوا عظيمها الحالة الثانية ان يكون خلق العالم عن ذاته والله منفضا. عن: العالم متمم عنه - 00:50:35

وهذا هو الحق اذا كان متميزا عنه خارج ذاته وتعينت المبادئ ان يكون الخالق مبادر لمن للمخلوق نعم الثالث ان كونه تعالى لا داخل العالم ولا خارجه. يقتضي نف، وجوده بالكلية. لانه غير معقولا - 00:50:57

موجودا اما داخله واما خارجه. وال الاول باطل فتعين الثاني فلزمت المبادنة. الوجه الثالث العقلي على اثبات علو ان من قال ان الله لا داخلا العالم ولا خارجه ولا تحت ولا فوقه. ولا تحت ولا مماس. ولا محابيد - 19:51:00

هذا قول من ها لا لا الشاعر هو ان الله في كل مكان هذا قول المعتزلة وقال به ايضا فلاسفة الاشاعرة كالرازي والارموي نقول هذا اللي يقها لا داخا العالم ولا خارج ولا فمه ولا تحت ولا مماس ولا محابد - 00:51:38

هذا غير موجود مدعوم في المعقول الصحيح. ما في شيء لا داخل ولا خارج ولا فوق ولا تحت فانتم في الحقيقة نفيتكم وجود الله  
حـا مـعـالـا هـذـا مـعـنـى قـوـلـهـ بـقـطـعـضـ نـفـ وـحـودـهـ حـا مـعـالـا بـالـكـلـاـةـ لـلـهـ هـذـا غـبـ مـعـقاـفـاـ 00:52:02

فيبقى اما وجود داخل العالم فيصير محل للحوادث او خارجه ان قلت في الاول انه دخل العالم هذا باطل كما سبق فان قلت خارجه تعنى الشاذ فاذهب الى المأذنة ان تكون الخالقة ماران المخامة - 00:52:23

واشرف جهات المباينة العلو هذه اشرف ما يكون في الموبايل فدل العقل السليم على علو الله على خلقه دليل الفطرة خلاصته في  
هذه الظاهرية الثالثة حدها الداء في قوله اذا دعا ابن رتمه قال اي - 00:52:43

هـ؟ هنا العلو حتى البهائم اذا امحلت الارض وقحطت رفعت برأوسها الى السماء كأنها تستسقي هذه الحاجة الضرورية الفطرية في القائم ، باتحادها . . . العام عن الدليل المدحون: دفعوا بحالا - 00:53:08

نعم واما ثبوته بالفطرة ثبوته اي العلو بالفطرة. نعم فان الخلق جمیعا بطبعاتهم وقلوبهم السلیمة يرکعون ایدیهم عند الدعاء ويقصدون حلة العالم يقابیهم عن التخربة الالله تعالی مذکور محمد بن زاد طاهر المقدس - منه هنا المقدس - 00:53:31

من هو محمد ابن طاهر المقدسي اه ان البقرة تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون المقدسي هو صاحب الاحكام الشيخ الحافظ عبد الفز وعبد الله طاهر المقدسي حاملا صفة العظام - 00:53:53

هذا يعرف عند اهل العلم باب القيصراني من علماء الحديث وله كتاب جليل ذكر فيه هذه القصة باسنادها سماه الحجة على تارك الارض قتالاً مع قبره كلام الموسوي من ترجمة مختصر تاريخ العترة عليه السلام

رسختين خطيتين له بالحجۃ على تارک المحجۃ روی باسناده هذه القصة التي افحم فيها هذا التلمیذ الهمدانی شیخه معالی الجوینی  
امام الحرمین.. اللہ، ما بنطھے احد لکن، بهذا الدلیل، الفطری - 00:54:45

وذكر محمد بن طاهر نعم ان الشيخ ابا جعفر الهمданی حضر مجلس الالستاذ ابی المعالى الجویني المعروف بامام الحرمین وهو يتکلم في نفي صفة العلو ويقول كان الله ولا عرش وهو الان على ما كان - 00:55:07

وقال الشيخ ابو جعفر الهمدانی نعم اخربنا يا استاذ عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا فانه ما قال عارف فقط يا الله الا وجد في قلبه ضرورة تطلب العلو. اتجاه قصده وقلبه الى العلو - 00:55:25

لا يلتفت يمنة ولا يسرى. فكيف ندفع بها كيف ندفع هذه الضرورة عن انفسنا قال فلطم ابو المعالى عن رأسه ونزل. واظنه قال وبكى وقال حيرني الهمدانی. حيرني الهمدانی. وهذی والله العالم - 00:55:44

انها هي اول ما كان في رجوع امام الحرمین الى مذهب اهل الایمان وترك طريقة المتكلم فانه على كرسي يقول النصوص كان الله ولا عرش وهو الان على ما كان - 00:56:02

فقال له تلميذه ابو جعفر الهمدانی ما تقول يا استاذ في هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا اذا دعا الداعي بتوجهها الى العلو. لا يتوجه الى يمنة ولا يسرا ولا جدام ولا خلف ولا سفل. انما الى العلو - 00:56:21

لطم رأسه هكذا ونزل من على كرسي الدرس والتقریر واصبح يقول حيرني الهمدانی حيرني الهمدانی حاول جهده بلي اه اعتناق الادلة تأویلا وصرف لها. لكن هذه الضرور الفطرية عجز يردها - 00:56:39

ثمان ابا المعالى عشر عنه رجوعه عن طريقة الكلام فانه قال خضت البحر الخضم شبه علم الكلام بالبحر الخضر متلاطم الامواج اهل الاسلام على ساحله وخذت فيما نهونی عنه. حذروني ونهونی عن هذا - 00:57:05

والیوم ان لم يرحمني ربی فالویل لابن الجویني وسألوه لما حضرت الوفاة على ماذا تموت يا ابا المعالى يا امام الحرمین قال اموت على عقائد عجائز نيسابور لانه من نيسابوره - 00:57:28

اتمنی اني اموت على عقيدة العجائز العوام فوالله لا ادري شيئا يبكي يعني نزل عن رتبة العلماء علماء السنة والایمان والقرآن الى رتبة العوام. يتمنی ان يكون على طريقته هذا هي ثمرة علم الكلام كما سبق - 00:57:48

نعم اراد الشيخ ان هذا امر فطر الله عليه عباده من غير ان يتلقوه عن المعلمین يجدون في قلوبهم طلبا ضروريا يتوجه الى الله ويطلبه في العلو وقد اعترض على الدليل العقلي اصبر نقف على هذا - 00:58:09

عنه شيء يا اخوان هذی اعتراض والجواب عليه وش سؤالك سلمك الله؟ ايه الشيء المعتقد على كل حال هذا استنتاج مني انا انه لعل کلام الهمدانی انه بدء اضطراب بالمعالى حتى رجع الى عقيدة العوام قبل موته - 00:58:29

تذکرون في قول الشيخ رحمة الله فيبقى ذا موسوسا تائها مذبذبا من رام علم ما حظر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه حجبه مرامة عن صافی المعرفة وخالص الایمان فيبقى مذبذبا - 00:59:08

ان اهل الكلام ثلاثة اصناف منهم من تزندق والعياذ بالله راح حتى اوصله الكلام الى الزندقة ومنهم من حار وصل الحيرة في مرحلة لا يعلم فيها شيئا ومثلها طريقة بالمعالى - 00:59:27

ومنهم وهم القلة من رجعوا ابی حامد الغزالی رحمة الله مات والبخاری على صدره هذا والله العالم هو لكن قوله انها تبقى جذوة ربما لكن ما هي مضطربة. منهم من يکابر - 00:59:47

منهم من يتبع هوی حتى يصل للزنادقة وكثير من اهل الكلام وصلوا للزنادق الله المستعان والزنادقة وصف لاهل العلم على من نافق او ارتد عن الدين بنقضه ولهذا اعدوا عدو العلماء - 01:00:06

الذین قالوا ان عليا هو الله انهم زنادق وعد الجهمية زنادقة ولهذا اجمع اهل السنة على ان الجهمية زنادق. فيها كتاب الامام احمد الرد على الزنادقة وايش الجهمية يصفهم بهذا الوصف وصف الزنادقة - 01:00:30

عثمان ابن سعید الدارمي في رده على الجهمي وفي نقضه على بشر نسأل الله العفو والعافية يا اخوانی نعم في ابو المعالى الجویني عالم في نيسابور وكان العلماء يرحلون للمسجدین يجاورون فيهما. مجاورة - 01:00:48

مدة جواره في مكة والمدينة ثلاثين سنة وقيل امام الحرمین لأن ما كان احد يغلبه بالحجۃ سعة علمي في المعقول ومع ذلك في

الحاديـث ما هنا شيء كان اذا اشـكل على امام الحرمـين حـديث - 01:01:12

كتب به الى عصره ابـي بـكر البـهـيـقـيـ العلمـ فيـ المـعـقـولـ لـاـ فـيـ المـنـقـولـ اللـهـ الـمـسـتـعـانـ وـقـلـنـاـ انـ اـمـامـ الـحـرمـينـ هوـ الـذـيـ مـزـجـ مـذـهـبـ الـمـتـكـلـمـينـ الاـشـاعـرـةـ بـمـذـهـبـ الـاعـتـازـالـ وـهـوـ الـذـيـ وـعـرـ وـصـعـبـ - 01:01:27

علم اصول الفقه لما ادخل فيه الكلام في كتابه البرهان في اصول الفقه الله يعفو عننا وعنهم. نعم حـناـ مـاـ نـحـتـاجـ فـيـ مـثـلـ هـذـاـ الـىـ الـثـبـوتـ الـكـامـلـ بـالـاسـانـيـدـ الصـحـيـحةـ يـكـفـيـ نـقـلـ الـعـلـمـاءـ الثـقـاتـ نـقـصـدـ مـاـ لـهـ مـصـنـفـاتـ يـعـنـيـ شـيـخـ الـاسـلامـ رـحـمـهـ اللـهـ هـوـ الـذـيـ اـشـارـ - 01:01:48

والـىـ رـجـوعـهـ الـىـ عـقـيـدةـ الـعـوـامـ وـاـنـهـ مـاـ كـسـبـ مـنـ عـلـمـ الـكـلـامـ إـلـاـ حـيـرـةـ وـاـنـهـ خـاطـرـ فـيـ الـبـحـرـ الـخـضـمـ الـكـلـامـ ذـكـرـ هـذـاـ عـنـهـ شـيـخـ الـاسـلامـ فـيـ دـرـءـ التـعـارـفـ قـوـلـكـ هـلـ لـهـ مـصـنـفـاتـ ؟ـ لـاـ نـعـرـفـ لـهـ مـصـنـفـاتـ بـعـدـ الرـجـوعـ لـاـنـ هـذـاـ يـبـدـوـ اـنـهـ كـانـ فـيـ اـخـرـ حـيـاتـهـ حـتـىـ اـسـتـتـمـ - 01:02:13

عـنـ وـفـاتـهـ مـاـ فـيـ اـمـهـاـلـ عـنـدـ الـوـفـاـةـ لـلـتـأـلـيفـ لـكـنـ شـفـ اـبـوـ اـبـوـ حـامـدـ الغـزـالـيـ الـفـ فيـ الـكـلـامـ مـؤـلـفـاتـ قـبـلـهاـ فـيـ الـفـلـسـفـةـ وـبـعـدـهاـ فـيـ التـصـوـفـ وـلـهـذـاـ اـبـوـ اـبـوـ حـامـدـ الغـزـالـيـ مـرـ بـارـعـ مـراـحلـ - 01:02:35

كـانـ فـيـلـيـسـوـفـاـ الـفـلـسـفـةـ وـالـفـ تـهـاـوـةـ الـفـلـاـسـفـةـ زـعـلـ عـلـىـهـ الـفـلـاـسـفـةـ قـدـ تـأـلـفـ اـبـنـ رـشـدـ الـحـفـيدـ رـدـاـ عـلـىـهـ تـهـاـفـتـ الـتـهـاـفـتـ وـاـخـرـ رـدـحـاـ مـنـ عـمـرـهـ عـلـىـ طـرـيـقـةـ الـاـشـاعـرـةـ.ـ وـاـكـثـرـ مـؤـلـفـاتـهـ بـالـاعـتـقـادـ عـلـىـ طـرـيـقـتـهـ - 01:02:55

ثـمـ تـرـكـ هـذـاـ وـذـهـبـ إـلـىـ بـيـتـ الـمـقـدـسـ مـتـمـسـكـاـ عـشـرـةـ سـنـينـ فـدـخـلـ فـيـ التـصـوـفـ وـالـفـ فـيـهـ اـهـ اـشـهـرـ كـتـبـهـ يـحـيـيـ عـلـومـ الـدـيـنـ ثـمـ تـرـكـ هـذـاـ كـلـهـ فـرـجـعـ إـلـىـ جـادـةـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ - 01:03:18

حـتـىـ اـنـهـ مـاتـ وـصـحـيـحـ الـبـخـارـيـ عـلـىـ صـدـرـهـ وـلـمـ يـصـنـفـ فـيـ هـذـهـ الـمـرـاحـلـ وـلـيـتـهـ صـنـفـ فـيـهـ اـنـ اـبـاـ حـامـدـ قـلـمـ سـيـالـ مـاـ كـتـبـ فـيـ شـيـءـ إـلـاـ اـبـدـعـ فـيـهـ الـلـهـ الـمـسـتـعـانـ نـبـيـ نـقـرـاـ حـنـاـ - 01:03:36

وـشـ فـبـهـ لـاـ يـسـتـفـيدـ مـنـهـ إـلـاـ مـنـ يـدـرـيـ وـيـعـرـفـ اـمـاـ الـلـيـ مـاـ يـدـرـيـ وـلـاـ يـعـرـفـ مـاـ يـدـرـيـ سـمـهـ مـنـ عـسـلـهـ مـاـ يـدـرـيـ عـقـارـبـهـ مـنـ حـبـالـهـ وـلـهـذـاـ اـحـيـاءـ عـلـومـ الـدـيـنـ لـاـ يـصـلـحـ اـنـ يـقـرـأـهـ - 01:03:57

الـعـوـامـ مـبـتـدـئـ طـلـبـةـ الـعـلـمـ اـنـماـ يـطـالـعـ فـيـهـ مـنـ عـنـدـهـ تـمـيـزـ هـذـاـ فـضـلـ عـمـاـ فـيـهـ مـنـ الـظـعـافـ وـالـهـوـالـكـ فـيـ الـاـحـادـيـثـ بـنـاهـ رـحـمـهـ اللـهـ عـلـىـ اـرـبـعـةـ اـرـبـعـ رـبـعـ الـعـادـاتـ رـبـعـ الـعـبـادـاتـ وـرـبـعـ الـمـهـلـكـاتـ وـرـبـعـ الـمـنـجـيـاتـ - 01:04:17

جمـعـاتـكـ الـمـالـكـيـةـ يـذـمـونـهـ سـمـاـهـ الـمـازـرـيـ اـمـاـتـهـ عـلـومـ الـدـيـنـ.ـ مـاـ هـوـ اـحـيـاءـ عـلـومـ الـدـيـنـ نـعـمـ وـقـدـ اـعـتـرـضـ عـلـىـ الدـلـيلـ الـعـقـليـ بـاـنـكـارـ بـدـاهـتـهـ لـاـنـهـ لـاـنـهـ اـنـكـرـهـ جـمـهـورـ الـعـقـلـاءـ.ـ فـلـوـ كـانـ بـدـيـهـيـاـ لـمـ كـانـ مـخـتـلـفـاـ فـيـهـ بـيـنـ الـعـقـلـاءـ.ـ بـلـ هـوـ قـضـيـةـ - 01:04:42

وـهـمـيـةـ خـيـالـيـةـ.ـ هـذـاـ اـعـتـرـاضـ جـدـلـيـ منـطـقـيـ يـقـولـوـنـ لـوـ دـلـيـلـكـمـ عـلـىـ اـثـبـاتـ الـعـقـلـ لـعـلوـ اللـهـ دـلـيـلـ بـدـهـيـ ماـ اـنـكـرـهـ جـمـهـورـ الـعـقـلـاءـ وـقـولـكـمـ اـنـهـ اـنـهاـ قـضـيـةـ بـدـيـهـيـةـ هـذـاـ خـيـالـيـ ماـ هـوـ بـحـقـيـقـيـ - 01:05:08

وـشـ الرـدـ عـلـيـهـ ؟ـ نـعـمـ وـالـجـوابـ عـنـ هـذـاـ الـاعـتـرـاضـ مـبـسـطـ فـيـ مـوـضـعـهـ.ـ وـلـكـنـهـ اـشـيـرـ اـلـيـهـ هـنـاـ اـشـارـةـ مـخـتـرـصـةـ.ـ وـهـوـ اـنـ يـقـالـ اـنـ الـعـقـلـ اـنـ قـولـكـمـ فـهـوـ لـقـولـنـاـ اـقـبـلـ.ـ وـاـنـ رـدـ الـعـقـلـ قـولـنـاـ فـهـوـ لـقـولـكـمـ اـعـظـمـ رـدـ - 01:05:28

فـاـنـ كـانـ قـولـنـاـ باـطـلـاـ فـيـ الـعـقـلـ فـقـولـكـمـ اـبـطـلـ.ـ وـاـنـ كـانـ قـولـكـمـ حـقـاـ مـقـبـولـاـ فـيـ الـعـقـلـ.ـ فـقـولـنـاـ اوـلـىـ اـنـ يـكـوـنـ مـقـبـولـاـ فـيـ الـعـقـلـ.ـ فـاـنـ دـعـوـةـ ضـرـورـةـ مـشـتـرـكـةـ.ـ نـعـمـ الـجـوابـ المـبـسـطـ عـلـىـ هـذـاـ هـذـهـ الشـبـهـةـ مـوـجـودـ فـيـ مـوـضـعـهـ - 01:05:48

ذـكـرـهـاـ شـيـخـ الـاسـلامـ فـيـ بـيـنـ التـلـبـيـسـ وـفـيـ دـرـءـ التـعـارـفـ وـخـلـاـصـةـ مـاـ يـقـالـ اـنـ اللـهـ مـبـيـنـ لـلـعـرـشـ الـعـقـلـ يـقـبـلـ اـقـبـلـ مـنـ قـولـكـمـ بـاـنـكـارـ عـلـىـ خـلـقـهـ فـاـنـ قـبـلـ الـعـقـلـ قـولـكـمـ فـهـوـ لـقـولـنـاـ اـشـدـ قـبـولـاـ - 01:06:07

وـاـنـ اـنـكـرـهـ الـعـقـلـ قـولـنـاـ فـهـوـ لـقـولـكـمـ اـشـدـ اـنـكـارـاـ نـحـنـ فـيـ بـداـهـةـ الـعـقـلـ اـخـفـ قـوـلـاـ مـنـكـمـ الـذـيـ يـخـالـفـ مـعـ الـعـقـلـ الـفـطـرـ وـمـعـ الـفـطـرـ الـاجـمـاعـ وـمـعـ الـاجـمـاعـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ نـعـمـ فـاـنـاـ نـقـولـ نـعـلـمـ بـالـضـرـورـةـ بـطـلـانـ قـولـكـمـ.ـ وـاـنـتـمـ تـقـولـوـنـ كـذـلـكـ.ـ فـاـذاـ قـلـتـمـ تـلـكـ الـضـرـورـةـ الـتـيـ تـحـكـمـ بـطـلـانـهـ - 01:06:25

قـولـنـاـ هـيـ مـنـ حـكـمـ الـوـهـمـ.ـ لـاـ مـنـ حـكـمـ الـعـقـلـ.ـ قـابـلـنـاـكـمـ بـنـظـيرـ قـولـكـمـ.ـ وـعـامـةـ فـطـرـ النـاسـ لـيـسـوـ مـنـكـمـ وـلـاـ مـنـاـ عـلـىـ هـذـاـ.ـ مـلـخـصـ هـذـاـ اـذـاـ

كانكم تجادلون في العقل لأن الضرورة تبطله وإن هذا حكم وهمي ليس حكما عقليا - [01:06:56](#)  
يقول وش رايكم بعقول العوام وفطرتهم وهم لهم منكم اتوا فقوا قولكم او توافق قولنا تجدونها توافق قول أهل الإيمان لأن القلوب والعقول السجية التي لم تخالفها اه القهوة فصارت مقرة بعلو الله. نعم - [01:07:17](#)

فإن كان حكم فطرةبني ادم مقبولنا ترجحنا عليكم. وإن كان مردودا غير مقبول بطل قولكم بالكلية. فأنكم إنما قولكم على ما تدعون انه مقدمات معلومة بالفطرة الدارمية وبطلت عقلياتنا أيضا - [01:07:43](#)

وكان السمع الذي جاءت به الانبياء معنا لا معكم. وكان السمع الذي جاءت به الانبياء عليهم السلام معنا لا معكم. فنحن مختصون بالسمع دونكم والعقل مشترك بيننا وبينكم. يعني على أقل الاحوال ان العقل لا يرفض قولنا كما لا يؤيد قولكم - [01:08:02](#)

إذا اذا تنزلنا معكم بهذا وحنا ما نتنزل نقول العقل يدل على علو له وكيف كيف تصنعنون بديل الفطرة اجماع الرسل واتباعهم الوحي كتابا وسنة. هذه ترجح قولنا على قولكم بل وترد قولكم - [01:08:21](#)

في علو الله نعم فإن قلت اكثركم يقولون بقولنا قيل ليس الأمر كذلك. وهذا هي طريقة التهويل. اكثركم يقولون في العلو اكثركم العقلاء اشاعرة او معتزلة نقول لا - [01:08:39](#)

اكثركم العقلاء على الفطرة اما انت وان كثرت تصانيفكم وعظم تهويلكم ففلستم الاكثر وان زعمتم انكم الاكثر الشيخ يقولون اكثركم المسلمين اشاعرا. وشلون هذا؟ العوام تعد مشاعره لما كان العوام يتبعون العلماء استكثروا بهم من قلة - [01:08:58](#)

ليس بال صحيح ليس بصحيح نعم يثيرونها يلبسوا على الناس ولا تشار هذه الشبهة الا على من لا يدرى العوام لا يعرفون هذا لكن العوام اذا رجعت الى فطرتهم خالفو مذهب الاشاعرة - [01:09:20](#)

لكن رباهم هؤلاء على ان الله في كل مكان وان الله استولى على العرش وتلقاه العوام فصاروا تبعا لهؤلاء مع ان اكثركم العوام على غير هذا نعم فان الذين يصرحون بأن صانع العالم ليس هو فوق العالم. وليس فوق العالم شيء موجود وانه لا مبين للعالم ولا حال في العالم - [01:09:39](#)

طائفة من النظار واول من عرف عنه ذلك في الاسلام جهم ابن صفوان واتباعه. هذا القول الذي ينسب للعقلاء لم يصرح به الا بعض النظار النظار كثير الملاحظة والجدل واللجاج والليل والقال - [01:10:03](#)

اول من قال به الجهم ابن صفوان وتلقفه عن الجهل بن صفوان المعتزلة قالوا ان الله لا داخل عالم ولا فوقه ولا مماس ولا محاييف هذا ما هو بقول العقلاء - [01:10:22](#)

اكثركم من هؤلاء من قالوا ان الله في كل مكان من هؤلاء المتكلمين اذا قولكم ليس قولنا واحدا نعم اتفقوا على نفي علو الله فمنهم من قال لا دخل على مؤخرا ومنهم من قال في كل مكان - [01:10:40](#)

جعل الله عن ذلك اما اهل الإيمان فقالوا ان الله على خلقه واستوى على عرشه الاستواء دل على العلو والله قبل الاستواء عال على خلقه لم يزدد باستواه على على عرشه - [01:10:56](#)

انه اكتسب صفة العلو صفة العلو لازما لذاته قبل ذلك نعم واعتراض على الدليل الفطري ان ذلك انما كان لكون السماء قبلة للدعاء. كما ان الكعبة قبلة للصلوة ثم هو منقوص بوضع الجهة على الارض مع انه ليس في جهة الارض - [01:11:13](#)

واجيب عن هذا الاعتراض من وجوهها ارادوا ان ينقضوا ضد دليل الفطرة قالوا هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا لأن السماء قبلة للدعاء كما ان الكعبة قبلة للصلوة شوفوا كيف التحرير - [01:11:34](#)

والتبليس على الناس والتعمي عليهم والغازهم وقالوا انها المصلي يضع جبهته في الارض يقول سبحان رب الاعلى لو كان الله في العلا رفع جبهته هذا كله يدلسون به ويجلسون به على ضعيف العلم - [01:11:54](#)

وضع الجهة في الارض في السجدة خطوط عمن من الساجد لمن سجد له لا لأن ساجده في السفن فليخضع له وينزله ويعبده بهذا وهذه جوارحه جبينه وانفه ورأسه في الارض وقلبه متوجه للعلو - [01:12:16](#)

يدعو ربها يسأل ربها وقولكم ان السماء قبلة للدعاء هذا اصطلاح منكم بدعة منكم ما دل عليها الشرع الله الذي جعل الكعبة قبلة

للحصالة لكن كون العلو للدعاء هذى فطرة جعلها الله - 01:12:39

وجاء الشرع مؤكدا لها برفع النبي يديه ورفع السبابة الى السماء مع ما صرخ الله عز وجل به في انواع من الادلة انه في العلو ها سبح اسم ربك الاعلى - 01:13:02

سبحان ربى الاعلى وهو ساجد. ما قال سبحان ربى الاسفل ولهذا اثر عن بشر انه كان يقول في سجود سبحان ربى الاسفل فطلبه ابو يوسف واستتابه فتاب كان هؤلاء ما جبناء عن اظهار عقائدهم - 01:13:18

واجيب عن هذا الاعتراض من وجوهه. اجاب عنه رحمه الله بثلاثة وجوه نعم احدها ان قولكم ان السماء قبلة الدعاء لم يقله احد من سلف الامة. ولا انزل الله به من سلطان. وهذا من الامور الشرعية الدينية - 01:13:37

فلا يجوز ان يخفى على جميع سلف الامة وعلمائها. ما دليلكم على ان السمك؟ عطونا دليل من القرآن والسنة. ولا من فعل السلف وقولهم ما عندهم دليل. هذا قول امتدتوه انتم - 01:13:53

هذا الوجه الاول. الوجه الثاني ان قبلة الدعاء هي قبلة الصلاة. فانه يستحب للداعي ان يستقبل القبلة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم كلما يستقبل القبلة في دعائه في مواطن كثيرة - 01:14:07

فمن قال ان للدعاء قبلة غير قبلة الصلاة او ان له قبلتين احداهما الكعبة والاخرى السماء. فقد ابتدع في الدين وخالف جماعة المسلمين. نعم قولكم ان السماء قبل للدعاء هذا - 01:14:20

اولا لم يدل عليه دليل ولم يقله احد من السلف ثانيا هذا بدعة فان قبلة الصلاة هي قبلة الدعاء لان الصلاة وش هي الصلاة دعا ولهذا ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستقبل القبلة في دعائه في مواطن كثيرة - 01:14:34

من اشهرها موطن بدر فانه استقبل القبلة ادعوا الله نصره رافعا يديه حتى سقط رداءه من ورائه عليه الصلاة والسلام واسفق عليه الصديق وقال يا رسول الله حسبك مناشتك ربك فان الله منجز لك ما وعدك - 01:14:53

بالاستسقاء كيف كان يدعو عليه الصلاة والسلام استسقى احوالا ثلاثة استسقى وهو جالس على المنبر من غير خطبة رفع يديك واستسقى في خطبة الجمعة لما دخل عليه الاعرابي فرفع يديه - 01:15:17

واستسقى في صلاة الاستسقاء. ان توجه في الدعاء اتجاه القبلة بعدما قلب رداءه عليه الصلاة والسلام ففي هذا استقبل القبلة طيب على الصفا وعلى المروءة في حجته استقبل ماذا - 01:15:33

الکعبه في عرفة الموضع الثالث وهو اطول مواطن دعائه في الحج استقبلها لما وقف عند المشعل الحرام وهو الموطن الرابع استقبل الكعبه رفع يديه فحمد الله وكبره ودعاه لما رمى الجمرة الاولى - 01:15:52

والثانوية في الايام الثلاثة الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر ان استقبل مستقبل الكعبه هذى المواطن الكثيرة يستقبل في دعائه الكعبه ولهذا قالوا افضل ما يكون في الدعاء استقبال القبلة - 01:16:16

الساجد في حال سجوده يثنى على الله يقول سبحان ربى الاعلى. ويدعوه السجود شغل لجهاته استقبال الكعبه اذا هذا رد على قولكم ان السماء قبلة للدعاء كما ان الكعبه قبلة للصلوة - 01:16:34

بنقول الكعبه قبلة لهم. للدعاء وللصلاه هذا الوجه الثاني الثالث ان القبلة هي ما يستقبله العابد بوجهه. كما تستقبل الكعبه في الصلاه هو الدعاء والذكر والذبح. وكما يوجه والمحتضر والمدفون - 01:16:50

ولذلك سميت وجهه والاستقبال قال الله جل وعلا بعد بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. قال جل وعلا ولكل وجهه هو موليهما القبلة هي الوجهه ووجهه الدعاء السماء على وجهه الدعاء - 01:17:11

كما ان وجهه الصلاه الى الكعبه هذا لا غضاضة بهذا المعنى نعم والاستقبال خلاف الاستدبار. فالاستقبال بالوجه والاستدبار بالدبر اما ما حاذاه الانسان برأسه او يديه او جنبه فهذا لا يسمى قبلة لا حقيقة ولا مجازا. فلو كانت السماء قبلة الدعاء - 01:17:30

لكان المشروع ان يوجه الداعي وجهه اليها وهذا لم يشرع والموضع الذي ترفع اليه لا يسمى قبلة لا حقيقة ولا مجازا. ولأن القبلة في الدعاء امر شرعى يتبع فيه تتبع فيه الشرائع. تتبع تتبع فيه الشرائع - 01:17:57

ولم ولم تأمر الرسول عليهم السلام ولم تأمر الرسول عليهم السلام ان الداعي يستقبل السماء بوجهه بل انه عن ذلك. نعم اه اذا عرفنا هذى المقدمة بان القبلة هي الوجهة - [01:18:17](#)

المراد بالوجهة هنا توجه الانسان الى صلاته ان يكون الى القبلة التي امرنا بها في الدعاء توجه القلب الى السماء ولهذا لو كانت السماء هي قبلة الدعاء كما تقولون - [01:18:35](#)

كان يشرع للداعي ان يرفع رأسه اذا دعا اذا رفع الداعي رأسه في صلاته وقع فيما حذرته منه الرسول عليهم الصلاة والسلام يقول صلى الله عليه وسلم لو يعلم الذي يرفع رأسه - [01:18:53](#)

قبل امامه ان يقلب الله رأس حمار ونهى عن رفع الرأس اثناء الصلاة نهى عن ذلك صلى الله عليه وسلم اذا ليس القبلة كما اصطلاحتم انتم لا في الحقيقة الشرعية ولا في الحقيقة اللغوية - [01:19:11](#)

في الحقيقة اللغوية القبلة هي الوجهة وجهة الدعاء نعم ومعلوم ان التوجة بالقلب واللجم والطلب الذي يجده الداعي من نفسه امر فطري. يفعله المسلم والكافر والعالم والجاهل واكثر ما يفعله المضطر والمستغيث بالله. غير الادمي البهائم - [01:19:31](#)  
رفعها رؤوسها الى السماء لما في قلبه من الفطر ان الله في العلو نعم كما فطر على انه اذا مسه الضرب يدعو الله. مع ان امر القبلة مما يقبل النسخ والتحويل. كما تحولت القبلة من الصخرة الى الكعبة - [01:19:54](#)

لو قلنا ان ان السماء قبلة للدعاء القبلة في الشرع تحول ولهذا نسخت القبلة من استقبال الكعبة من الشمال الى الجنوب مئة وثمانين درجة بينما الوجهة لا تنسخ - [01:20:11](#)

وهي قبلة وهي وجهة القلب في التوجة الى الله جل وعلا بالدعاء في امر فطري وفي امر شرعى هذا كله يفسد ما اصطلاحوا عليه من ان القبلة من ان السماء قبلة للدعاء - [01:20:35](#)

من هذه الوجوه الثلاثة وثمة وجه رابع نعم وامر التوجة في الدعاء الى الجهة العلوية مركوز في الفطر. هذا الوجه الرابع ان التوجة بالدعاء الى العلو امر فطري بينما استقبال الكعبة ليس امرا فطريا وانما هو امر - [01:20:53](#)

شرعى نعم والمستقبل للکعبه يعلم ان الله تعالى ليس هناك. بخلاف الداعي فانه يتوجه الى ربها وخالقه. ويرجو الرحمة ان تنزل من عنده. نعم الان المصلي اذا صلى وتوجه في صلاته الى القبلة - [01:21:13](#)

الکعبه هل يكون في قلب المصلي ان الكعبه هي مكان ربي جل وعلا ان الله فيها نعم. ما يقوم هذا في قلب احد طيب ليس استقبلكتم الكعبه لان الله امرنا بهذا - [01:21:34](#)

جعل الله الكعبه البيت الحرام قياما للناس وحيثما كنت فولوا وجوهكم شطره ونحن نستقبل الكعبه لان الله امرنا لا لان الله ساكن فيها او حال فيها بينما الداعي اذا توجه قلبه الى العلو - [01:21:50](#)

وفطرتنا للعلو يعلم ان الله في العلو ولهذا يستنزل رحمته ويتوجه اليه باضطرار دعوته سبحانه وتعالى نعم واما النقض بوضع الجبهة فما افسده من نقد فان واضح الجبهة انما قصده الخضوع لمن فوقه بالذل له - [01:22:08](#)

لا بان يميل اليه اذ هو تحته هذا لا يخطر في قلب ساجد لكن يحكي عن بشر المربيسي انه سمع وهو يقول انه سمع وهو يقول في سجوده سبحان ربي الاسفل - [01:22:30](#)

تعالى الله عما يقول الظالمون والجادون علوا كبيرا. نعم الان توجه الداعي في سجوده الى الله وانه اقرب ما يكون من الله وهو ساجد لا لان الله في السفلت على الله - [01:22:44](#)

لكن لما خضع هذا الساجد لله خضع لله جبينه وانفه ووجهه ورأسه كان في منزلة هذا الخضوع والانكسار والاذلال اقرب ما يكون الى الله عز وجل في هذه المنزلة الخضوع لا بان الله في السفن - [01:22:59](#)

ولهذا شرع لنا ان نقول في السجود سبحان ربي الاعلى وان خضوعك هنا هو انزال انكسار وذلة منك ايها الساجد لله سبحانه وبشر هذا القول انكره هو لما استتابه ابو يوسف - [01:23:19](#)

انكر انه يقول سبحان ربي الاسفل لكن روي عنه روي عن من سمعه انه يقول ذلك في سجوده نعم وان من افضى به النفي الى هذه

الحال لحري ان يتزندق. ان لم يتداركه الله برحمته. وبعيد من مثله الصلاح - [01:23:40](#)

قال تعالى ونقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. اعوذ بالله. وقال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم ومن لم يطلب [01:24:00](#) الاهتداء من مظانه يعاقب بالحرمان. نسأل الله العفو والعافية. ان من بلغ به النفي هذه المنزلة -

وهذه المرتبة حالي حري ان يصل للزندة والعياذ بالله قالوا ان بشرنا لما مات لم يقم على قبره وعلى جنازته الا من يحمله فقط وهو [01:24:20](#) الذي تولى كبر امتحان علماء الاسلام في القول بان القرآن مخلوق -

يصل للزندة اذا استمر بعناده والله جل وعلا قال في النفس ونقلب افئتهم وابصارهم كما لا نؤمن به اول مرة فيبدأ بایمان فإذا [01:24:39](#) سبق له من الله الاظلال كانه لم يؤمن من قبل -

ولهذا لاحظوا يا اخواني من يرتد او ينحرف يرجع بعد ارتداده وانحرافه اشد مما كان قبل ذلك انظروها في من تعرفون من كان على [01:24:57](#) الاستقامة ثم غلبته نفسه وهواد وشياطينه -

انحرف رجع على حال اشد منها قبل استقامته كذلك المسلم اذا ارتد عن الاسلام رجع الى حال اشد من حال كثير من الكفار نتأمل في [01:25:15](#) المرتدين في اقوالهم وافعالهم واعتقاداتهم -

يجد ان شرهم وضررهم اضعاف كثير من الكفار الاصليين لماذا لأن الله جل وعلا لم يرد له الهدية قال جل وعلا في اية سورة الصاف [01:25:36](#) فلما زاغ الله قلوبهم ولهذا المنحرف -

الذي يستقل بنفسه وذنه وعقله يزيد الله عز وجل غيا حتى يزداد انحرافا وازداد زيفانا الاصل في هذا ما جاء لقول النبي عليه [01:26:00](#) الصلاة والسلام مروي من غير وجه لا يعرف لصاحب بدعة توبة. ليه -

انه يعاند ويکابر ويظن انه على حق وان غيره على الباطل هذا العناد وهذه المکابرة حالة نفسية ان يزدرى غيره ولهذا قل ان يتوب [01:26:23](#) قل ان يتوب صاحب البدعة نعم -

وقوله وقد اعجز عن الاحاطة خلقه نعم اي لا يحيطون به علما ولا رؤية ولا غير ذلك من وجوه الاحاطة. بل هو سبحانه محيط بكل [01:26:45](#) شيء ولا يحيط به شيء -

الله جل وعلا اعجز عن الاحاطة خلقه اعجزهم وهم عاجزون فلا يحيطون بالله علما هذا واحد ولا يحيطون به رؤية اذا رأوه هذا ثانٍ [01:27:00](#) ولا يحيطون به باي وجه من وجوه الاحاطة. حتى توهمات الخلق -

لا يمكن ان تحيط بالله مهما بلغت امالهم وطموحهم وتفكيراتهم واهوائهم اقاويمهم لن يصلوا الى ان يحيطوا بالله جل وعلا واقرب ما [01:27:23](#) يقرب هذا المعنى هل يستطيع الخلق ان يحيطوا بالعرش -

يستطعون لا نظيرهم يلحق العرش ان ينظر اليه فضلا ان يحيط به ولا فكرهم تدبهم وتأملهم يحيط بهذا العرش. وهو مخلوق من [01:27:45](#) المخلوقات بل هو اعظمها فاذا عجزوا عن ان يحيطوا

في هذا العرش فكيف يحيطنا بالله سبحانه وتعالى دون العرش هذه النجوم تراها شموس بعيدة هل احاطوا بها نظرا لا والله ولهذا [01:28:07](#) يرونها في الليل دون النهار ويرونها في حال الصحو دون الغيب -

هذا مجاد الرؤية فكيف يحيط بها كيف يحيط بحجمها وزنها وعمقها ومساحتها وشدة حرث لا يحيطون به اذا كان هذا في مخلوق [01:28:30](#) مع مخلوق وكيف بشأن المخلوق مع الخالق سبحانه وتعالى -

الذى تمدح لنا انه لا يحيط به خلقه ولا يحيطون به علما سبحانه لا الله الا هو نعم قال الطحاوى رحمة الله تعالى ونقول ان الله [01:28:49](#) اتخاذ ابراهيم خليلا. وكلم موسى تكليما. ايمانا وتصديقا وتسلیما. ها لما ذكر العلو -

قبله الرؤية وذكر في اثناء العلو الالستواء عاد على هاتين المسألتين الجليلتين من جليل مسائل الصفات وهي اتخاذ الله ابراهيم خليلا [01:29:14](#) وتکلیمه موسى تکلیما قوله ونقول اي نؤمن لانه قال في مقول قوله اولا نقول في توحيد الله معتقدین بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له -

ونقول ان الله اتخاذ ابراهيم خليلا وكلم موسى تکلیما ايمانا وتصديقا وتسلیما. نؤمن بذلك ونصدق به ونسلم لا نکابر ولا نعاند ولا

نجادل ولا ننتقص من ذلك نعم قال الشارح رحمة الله تعالى - 01:29:43

قال تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا . وقال تعالى وكلم الله موسى تكليما الخلة كمال المحبة . وانكرت الجهمية حقيقة المحبة من الجانبيين . زعما منهم ان المحبة لا تكون الا لمناسبة بين - 01:30:03

والمحبوب انكرت الجهمية المحبة من الجانبيين الخلة الایش انكر المحبة من الجانبيين ان يحب الله عبده وان يحب العبد ربها هذا انكارها وقد اثبت الله لابراهيم اعلى مقامات المحبة وهي الخلة - 01:30:21

ان الخلة هي اعلى درجات المحبة قد اتخذ الله ابراهيم خليلا متى اختبره فوجد انه ليس في قلبه الا ليس في قلبه محبة فوق محبة الله ولها ابتلى الله ابراهيم بابنه اسماعيل - 01:30:50

فاما مثل وسلم واذعن بل اسلم جميعا الذابح والمذبوح . ابراهيم واسماعيل فلما اسلم وتله للجبين علم الله جل وعلا وهو وهو عالم بذلك انه ليس في قلب ابراهيم سوى رب فنال هذه الخلة - 01:31:11

ونالها مع ابراهيم نبينا وسيدنا محمد وصلى الله عليه وسلم في الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم ان الله اتخاذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا . الا واني ابرا الى كل واحد منكم خلته - 01:31:34

ولو كنت متخدنا من اهل الارض خيرا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام مودته فهاتان الخلتان ثبتتتان اثنين من عباد الله لم يبلغهما انسى ولا جنى الا ابراهيم محمد صلى الله عليهما وسلم - 01:31:53

وبهذه الخلة التي اختصهم الله فظل على جميع انباء الله ورسوله اما المحبة ويشارك فيها من يشارك مع النبيين ومع الانبياء غيرهم ان الله يحب التوابين يحب المتطهرين ويحب المحسنين - 01:32:16

يحب المتصدقين ولها يرد على المتصوف الذين قالوا ان المحبة هي المحبة بانه لا مزي اذا في عموم المحبوبين مع هذين الخلطين الخلة غير المحبة هي اعلى درجاتها - 01:32:41

ولو جعلت الخلة هي المحبة انقصت هؤلاء المخالفين من قصد الخليل ابراهيم ومحمد عليه الصلاة والسلام وقد نال اعلى درجات المحبة وهي الخلة نعم وانكرت الجهمية حقيقة المحبة بين من الجانبيين . زعما منهم ان المحبة لا تكون الا لمناسبة بين المحب والمحبوب - 01:33:00

وانه لا مناسبة بين القديم والمحدث توجب المحبة . نعم لا مناسبة الا تفضل من هذا المحب لمن احبه وعمل من هذا المحب لمن احبه وحد الله واطاعه وعظمته . ورجاه وخافه وخشيته - 01:33:28

حتى استجمعت في قلبه محبة الله فاورثه الله كرما منه وفضلها ان الله يحبه فسوف يأتي الله بقوم ايش ؟ يحبهم ويحبونهم وقال في الصحابة رضي الله عنهم وايش ؟ ورضوا عنه - 01:33:48

جعل لهذين الخلطين ابراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام ان الله قال لهم اي احبهما اعظم مراتب المحبة وهي الخلة نعم وكذلك انكرروا حقيقة التكليم كما تقدم . نعم الجهمي سبق انهم نفاث للصفات والاسماء - 01:34:09

ومما انكرروا علو الله وكلمه وانكر الجعد والجهنم ان يكون الله اتخاذ ابراهيم خليلا وهذا الذي جعل خالد ابن عبد الله القسري وللعراق ان كانت ولائيته واسط لان واسط بناها - 01:34:32

الحجاج بن يوسف وهي شمال بغداد مئة وثمانين كيلو يأتي دجلة يفترق ثم يجتمع بعدها فيحيط بها رجله من جميع الجهات اتخاذها الحجاج عاصمة له ولم تبني بغداد بعد . وانما بناها من - 01:34:56

ابو جعفر المنصور في سنة مئة واربعين وزنزلاها وسكنها مئة وتسعة واربعين . قبل الحج بعد الحجاج وبعد خالد بن عبد الله القسري قبض خالد بن عبد الله القسري على الجعد بن درهم - 01:35:22

فانه عطل الله عن صفاته ومن اجل مناكر تعطيله ان قال ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا الناس يوم عيد الاضحى سنة كم سنة مئة وثلاثة وعشرين عيد الاضحى عيد الاضحى متى يصير في اول السنة ولا في اخرها - 01:35:39

العاشر من ذي الحجة فوقف جيء جاء يخطب وكان الامراء يخطبون الناس وجاء بالجعد مربوطا في اسفل المنبر وقال وحوا ايها

الناس تقبل الله ضحاياكم فاني مضحي بالجعد ابن درهم - 01:36:02

فانه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما انكر هاتين الصفتين من جملة صفات الله جل وعلا. ثم نزل من على المنبر لان الخطبة قبل الصلاة ولا بعده - 01:36:23

بعد الصلاة نزل على المنبر وضحى انقطع رأس هذا الزنديق هذا الفعل اثنى عليه به اهل السنة وذمه عليه بها به اهل البدعة وقال المعتزلة تقوله الرافضة والمتفسرون الان يقولون انما قتل خالد بن عبد الله القسري الجعد لامر سياسي - 01:36:39

بامر سياسي اما اهل السنة فقالوا لا لامر ديني ولها تمدح بها ابن القيم في انف النونية ان كنت كاذبة الذي حدثتني عليك اثم الكاذب الفتان جهنم بن صفوان وشيعته الاولى - 01:37:07

جحدوا صفات الواحد الديان ولاجل اذا ضحى بجعد خالد القسري يوم ذيائع القریان اذ قال اي الجعد اذ قال ابراهيم ليس خليله كلام ولا موسى الكلم الداني - 01:37:31

شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قربان شكر هذه الضحية اهل السنة واهل الايمان لله درك من اخي قربان نعم وكان اول من امتدح من ابتدع هذا في الاسلام هو الجعد ابن درهم - 01:37:53

يا وائل المنة الثانية ابتداعه في اوائلها وقتل خالد ابن عبد الله القسري سنة مئة وثلاثة وعشرين نعم ضحى به خالد بن عبدالله القسري امير العراق والمشرق بواسطه خاطب الناس يوم الاضحى فقال ايها الناس ضحوا قبل الله ضحاياكم فاني مضحي بالجعل ابن درهم انه زعم ان الله لم يتخذ - 01:38:14

ابراهيم خليلا. ولم يكلم موسى تكليما. ثم نزل فذبحه وكان ذلك بفتوى اهل زمانه من علماء التابعين رضي الله عنهم. فجزاه الله عن الدين واهله خيرا. نعم خالد بن عبدالله كان اميرا - 01:38:38

كبيرا مبغلا كريما سخيا نبيلا وافتى علماء التابعين في زمانه كالاوزاعي وغيره بکفر هذا فاقام عليه حد الله جل وعلا وكان من توفيق الله له ان كان قربان له يوم عيد الاضحى. الناس يتقربون بنحر النحائر - 01:38:53

الابل وذبح ذياع البقر والغنم هو ذبح هذا الذي ارتد عن دين الاسلام. نعم واخذ هذا المذهب عن الجعد الجهم ابن ابن صفوان. فاظهره وناظر عليه. ها لماذا سمي المذهب مذهب الجهمية - 01:39:16

لان الجهم هو الذي اظهر قول الجعد وناظر عليه اي جادل نسب اليه نسبة المناظر المجادل طيب الجعد عن من اخذ هذا المذهب مذهب التعطيل اخذه عن بيان ابن سمعة - 01:39:33

وبيان اخذه عن طالوت اليهودي ابن اخت لبيد بن الاعصم الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم. هذا هو اسناد التعطيل. يرجع الى من الى اليهود الذين وصفوا الله جل وعلا - 01:39:54

بصفات العيوب والنقائص تعالى ربى عن قولهم نعم واليه اضيف قول الجهمية وقتله سلم بن احوز امير خراسان. فقد سلم بن احوز امير خراسان قتل الجهم بعد مقتلة الجعد بخمس سنين في مئة وثمان وعشرين - 01:40:10

نعم ثم انتقل ذلك الى معتزلة اتباع عمرو بن عبيد وظهر قولهم في اثناء خلافة المؤمنون حتى امتحن ائمة الاسلام ودعوههم الى الموافقة لهم على ذلك. اه انتقال مذهب الجهمية الى - 01:40:31

معزلة كان اول الامر في البصرة فان عمرو بن عبيد القدر كان متديننا متنسقا لكنه منحرف عن جادة التابعين هو وواصل ابن عطا الغزال اول من اعتزلوا حلقة الحسن البصري - 01:40:47

لما سأله السائل عن صاحب الذنب المؤمن هو او كافر تطفل وتلقف هذان الدعيان فقالا ان صاحب الذنب ليس بمؤمن ولا بكافر لا مؤمن وش يصير المنزلة بين المعتزلتين فاعتزلوا حلقة الحسن - 01:41:09

ما كان عندهم تأويل للصفات حتى تأثروا بهؤلاء تلقفوا تلقف المعتزلة قول الجهمية فما زال شأنهم في ارتفاع الى ان اثروا على المؤمنون لان المؤمن كان مقربا لاهل الحديث واهل الاثر - 01:41:33

كابيه هارون الرشيد من وزراء هارون وجلاسه علماء الحديث ابو يوسف هو رئيس القضاة عنده تعلمون القصة المشهورة لما اختلف

هارون الرشيد مع زبيدة اختلفوا الفانوذج صحن حلوى اختلف فيها هارون مع زبيدة - [01:41:52](#)

حضره ابو يوسف وقال يا قاضينا اختلفت انا وزبيدة في الفانوذج ايهم اطعم واحد بالفستق ولا بدون فستق شوفوا من مجالسة اهل العلم وحذقة اهل العلم فقال ابو يوسف انا لا احكم على غائبين - [01:42:22](#)

يحظر هذه وهذه احضرت الفانوذج بالفستق وبغير الفستق ابو يوسف ما شاء الله فقيه اصبح يأخذ من هذا لقمة ثم ينتظر ونقطة من هذا حتى شبع - [01:42:46](#)

وقال يا امير المؤمنين وكانت زبيدة بينهم وبين اه وبينهم وبينها الساتر يا امير المؤمنين كلما اردت ان احكم لواحد اتنى الاخر بحجة اقوى فارضى من ؟ ارض الخليفة وارضى وارضى زوجته لانه كان مزح - [01:43:09](#)

شاهدوا ان جلس هارون علماء وكذلك الاميين نقم المأمون على أخيه فجالس هؤلاء المعتزلة غيروه وانكروه حملوه على اذية اهل العلم بالقول بن القرآن مخلوق معانا اهل العلم اظهروا امامه - [01:43:28](#)

قوة الحجة وانتصر لهم المأمون لكن لم ينسخ من هذا الاعتقاد الذي قال عليه مدادا طويلا بهؤلاء الجلساء جلساء السوء. وعلماء السوء هذى قصة ايش ؟ التعطيل في الاسلام اذن منين مأخذ التعطيل - [01:43:49](#)

مأخذ من اليهود ومن المشركين وان المشركين نفاة كلام الله كما سبق اننا نفاث كلام الله من هم الوليد بن المغيرة الذي قال ان هذا الا قول البشر مأخذ من الصابئة - [01:44:07](#)

ننكر علو الله جل وعلا ومعاندي ابراهيم الخليل نعم واصل هذا مأخذ عن المشركين والصابئة. وهم ينكرون ان يكون ابراهيم خليلا. وموسى كليما. لأن الخلة هي كمال المحبة المستغرق اخوتي للمحب - [01:44:23](#)

كما قبل قد تخللت قد تخللت مسلك الروح مني. ولذا سمي الخليل خليلا. ولهذا ما الفرق بين الخلة والمحبة هل بينهما فرق ولا ما بينهما ما الفرق الخلة اعلى درجة المحبة. هذا واحد - [01:44:41](#)

ثانيا اه المحبة يشتراك فيها كثيرون اما الخلة فهي لمخصوصين. ما للخلة من المكلفين الا ابراهيم ومن محمدا صلى الله عليه وسلم ولم ينل لها غيرهم. اما المحبة نالها كل المؤمنين - [01:45:01](#)

بحسب ايمانه نعم ولكن محبة الله وخلته كما يليق به تعالى كسائر صفاته. ويشهد لما دلت عليه الآية الكريمة ما ثبت في الصحيح عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [01:45:27](#)

لو كنت متخدنا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. ولكن صاحبكم خليل الله. في رواية ولكن صاحبكم خير الرحمن حديث الصحيحين وفيه اثبات الخلة لنبينا عليه الصلاة والسلام - [01:45:45](#)

وفيها فضيلة الصديق انه لو كان الرسول متخدنا من اهل الارض خليلا لما اتخاذ غير ابا بكر خليفة وهذا الحديث كما يساق في اثبات الخلة لنبينا كمال انها لا براهم يساق ايضا استدالا باثبات - [01:46:03](#)

فضيلة الصديق على غيره من الصحابة وهذا فضلا عن غيره من من المؤمنين نعم وفي رواية اني ابرا الى كل خليل من خلته ولو كنت متخدنا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا ابا بكر ابا بكر خليلا - [01:46:23](#)

وفي رواية ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. اذا النبي عليه الصلاة والسلام ليس في قلبه خلة الا لله فليس له خليل من البشر. وانما خيله الله سؤال - [01:46:42](#)

هل يصلح ان يتخد الانسان النبي خليلا كل ما يصلح نعم اذا كان صادقا في كمال محبة النبي وكمالي حبه حتى جعله في المرتبة العليا ولهذا وش كان يقول ابو هريرة - [01:46:58](#)

اخبرني خيلي صلى الله عليه وسلم وليس القلب الا لخليل واحد لكن هذى ما هي بدعة يدعى بها المدعى شوفوا الان قبل الان كم من يدعى انه يحب الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:47:19](#)

ويعظمه ويجله بعد بكرة وش عند الناس يوم الثلاثاء. مولد. المولد الاحتفال بمولد بليلة ميلاده ويوم ميلاده يزعمون ان هذا الاحتفال انه من حب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:47:37](#)

وانه من اجلاله ومن تعزيره ومن توقيره ومن اظهار مكانته في قلوبهم هل هذا هو الحب هذه دعوة ما قام الدليل عليها ليس الدليل على حب النبي ان تحتفل بيوم ميلاده او ليلة ميلاده - [01:47:57](#)

انما الدليل على حبه اتباعه الاحتداء بهديه والاستمساك بسننته والذب عنها. هذا دليل المحبة الصادقة ان المحب لمن احب نطيقه.

ولهذا الدعوة كل يدعها يدعى ان فلان خليله وانه حبيبه. لكن عند الصمایل - [01:48:15](#)

عند الصمایل لابد ان تظهر الحقائق تظهر الحقائق يوم القيمة يتبرأ الانسان من امه وابيه يهرب منهم الا صنفان لا يتبرأ بعضهما من بعض المتحابون في الدنيا في جلال الله - [01:48:37](#)

الاخلاط بعضهم بعض يومئذ عدو الا ايش الا المتقين ما يتبرأ هذا منها بصدق هذه الدعوة ولهذا من قال فلان الخليلي ولا فلان حبيبي الدعوة شيء الواقع شيء ثاني قد يصادق الواقع الدعوة وقد لا يصادقه - [01:48:56](#)

نعم وبين صلى الله عليه وسلم انه لا يصلح له ان يتخذ من المخلوقين خليلا. وانه لو امكن ذلك لكان احق الناس به ابو بكر الصديق رضي الله الله اعلم - [01:49:17](#)

مع انه صلى الله عليه وسلم قد وصف نفسه بأنه يحب اشخاصا قوله لمعاذ والله اني لاحبك وكذلك قوله للانصار وكان زيد بن حارثة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وابنه اسامة حبة - [01:49:30](#)

وامثال ذلك وقال له قال لمعاذ يا معاذ اني احبك ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اين حبه للانصار لما قسم غنائم او طاس - [01:49:47](#)

واعطى الناس ولم يعط الانصار تكلم بعض اطراف الانصار في ذلك هذه سبوفنا ما زالت خطبة من دمائهم لم تيسس واعطاهم ولم يعطنا انما ذلك الى النبي عليه الصلاة والسلام - [01:50:10](#)

وقال لانس يجمع لي الانصار في قبة ولا يشتم معهم احد فجاء ناس فاذى رسول الله فاعلموا انهم اجتمعوا قام اليهم عليه الصلاة والسلام حتى جلس وسط الخيمة وهو وسطهم - [01:50:28](#)

يحيطون بمن جميع الجهات قال امعكم احد من غيركم قالوا معنا فلان يا رسول الله ونحن اخوه قال انبني اخت القوم منهم فذهبت مثلا ثم قال يا معاشر الانصار - [01:50:45](#)

ما حديث بلغني منكم لما جمعهم رضي الله عنهم ليش جمعنا الرسول؟ وش الحال وش اللي جاري رضي الله عنهم ليسوا ساذجين لهذا الامر فعرفوا ان هذا هذه المقالة التي قيلت من اطرافه - [01:51:02](#)

فلما قال عليه الصلاة والسلام ما حديث بلاني عنكم معاشر الانصار قال ساداتهم وسراتهم رضي الله عنهم يا رسول الله حديث تكلم به بعض اطرافنا وبعض سفالنا ولم يقله سرعتنا - [01:51:24](#)

ما قلناه ولا تكلمنا به لكن حسم النبي صلى الله عليه وسلم هذه المادة وسد بابه يا معاشر الانصار الا ترضون ان يرجع الناس بالشاي والبعير والابيض والاصفر الى رحالهم وترجعون برحالكم الى رحالكم برسول الله - [01:51:41](#)

الله عليه وسلم يا معاشر الانصار والله لولا الهجرة احبيت ان اكون من الانصار ولو سلك الناس شعبا وسلك الانصار شعبا لسلكتنا شعب الانصار هلا يا معاشر الانصار ان المحييا محياكم والممات مماتكم - [01:52:04](#)

رضي الله عنه حتى اخبروا لحاظ ما فرح بالذهب ولا بالفضة ولا بالابل ولا بالبقر انما فرح بهذا الغنيمة التي لا يعد لها غنيمة اخبرت لحاظ دموعهم اخطأت لحاظ قالوا بلى رضينا - [01:52:25](#)

بلى رضينا يا رسول الله هذا دليل حب النبي لمن؟ للانصار ولهذا قال الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق من احبابه اسامة وابوه زيد ولما سأله عمرو بن العاص من احب الناس اليك يا رسول الله - [01:52:47](#)

قال عائشة قال من الرجال قال ابوها عائشة بنت ابي بكر رضي الله الرسول يحب لكن الخلة شيء اخر مقام رفيع لا يكون الا لواحد وهو لله جل وعلا نعم - [01:53:08](#)

قال له عمرو بن العاص اي الناس وقال له عمرو بن العاص رضي الله عنه اي الناس احب اليك؟ قال عائشة. قال فمن الرجال. قال

ابوها. اللهم ارض عنهم. فعلم ان الخلة اخص من مطلق المحبة - 01:53:27

والمحبوب بها لكمالها يكون محبوباً لذاته. لا لشيء آخر. اذ المحبوب لغيره هو مؤخر في الحب. مؤخر في الحب عن ذلك الغير. ومن كمالها لا تقبل الشركة ولا الخلة - 01:53:44

احبه لذاته لا لشيء آخر ومن خصائصه عن المحبة ان الخلة لا تقبل الاشتراك المحبة تحب اثنين ثلاثة عشرة عشرين اما الخلة لواحد وهذا كون الخلة اخص مراتب المحبة. ابن القيم رحمة الله - 01:54:01

في مدارج السالكين رتب المحبة عشر طبقات قال اعلاها الخلة الذي تخللت محبته الروح نعم ومن كمالها لا تقبل الشركة ولا المزاحمة لتخللها المحب فيها كمال التوحيد وكمال الحب ولذلك لما اتخد الله ابراهيم خليلا - 01:54:22

وكان ابراهيم قد سأله رب اين يذهب له ولدا صالحاً فوهب له اسماعيل. فاخذ هذا الولد شعبة من قلبه. فغار الخليل الى على الى قلب خليله ان يكون فيه مكان لغيره - 01:54:47

ثم امتحنه بذبحه ليظهر سر الخلة في تقديمها محبة خليله على محبة ولده ولما يظهرها للناس والا هي لله جلية ظاهرة. علم الله فيها كان قبل الابتلاء كما هو بعد الابتلاء. لكن ليظهر ذلك - 01:55:00

لابراهيم ويظهر ذلك للناس بعد ابراهيم نعم فلما استسلم لامر رب وعزم على فعله وظهر سلطان الخلة في الاقدام على ذبح الولد ايشاراً لمحبة خليله على محبته. نسخ الله ذلك عنه وفداء بالذبح العظيم. بالذبح بالذبح العظيم. لأن المصلحة في الذبح كانت ناشئة من العزم وتوطئ النفس على ما امر - 01:55:17

فلما حصلت هذه المصلحة عاد الذبح نفسه مفسدة فنسخ في حقه وصارت الذبائح والقرايبين من الهدايا والضحايا سنة في اتباعه الى يوم القيمة. في اتباع ابراهيم الى يوم القيمة هذا شعارهم في عيد الاضحى - 01:55:41

ذبح الهدايا ونحرها وذبح الاضحى لما ابدل الله ابراهيم بهذا الكبش العظيم عن ذبح ابنه اللهم صلي وسلم عليهم نعم وكما ان منزلة الخلة الثابتة لابراهيم صلوات الله عليه قد شاركه فيها نبينا صلي الله عليه وسلم كما تقدم - 01:56:00

كذلك منزلة التكليم الثابتة لموسى صلوات الله عليه. قد شاركه فيها نبينا صلي الله عليه وسلم. هذه الخصائص الانبياء التكليم خص الله به من موسى وكلم الله موسى تكليماً خص الله به ادم - 01:56:22

ولهذا سُئل نبينا عن ادم قال ادم مكلم شارکهم النبي في هذه الخصيصة. فان الله كلم رسولنا الى واسطة ولا ترجمان من غير رؤية متى هذا لما عرج به - 01:56:43

الى السماء في فرض الصلاة والخلة خص الله بها ابراهيم خص الله بها نبينا اذا تجمع لنبينا صلي الله عليه وسلم من الخصائص ما تفرق في الانبياء بهذا انه افضل الانبياء عليه الصلاة والسلام - 01:57:00

تبقى مسألة لماذا نقول اللهم صلي على محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ابا ابراهيم تشكل ابراهيم افضل ولا ما هو بافضل هذا السؤال نقف عليه لنجيب عنه ان شاء الله في الدرس القادم - 01:57:19

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد قبل قليل واحد من الاخوان قال هل من السنة اذا سلم الامام اول ما نبدأ بالتكبير الله اكبر وجدت الرواية في صحيح البخاري - 01:57:38

وهذه يعملها اخواننا اهل الحديث الهند والباكستان مجرد ما يسلم الله اكبر ثم يأتون بالاوراد وهذا مفهوم خاطئ للفظ الحديث فان الحديث في صحيح البخاري قال كان التكبير على عهد النبي صلي الله عليه وسلم بعد السلام - 01:57:59

والمراد رفع الصحابة اصواتهم بالتكبير من جنس اذكار الصلوات التسبيح والتهليل والتکبیر سبحان الله والحمد لله والله اكبر وهذا الحديث عام ولهذا حديث عائشة في صحيح مسلم كان النبي صلي الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته قال استغفر الله - 01:58:25

استغفر الله استغفر الله هذا اول ما يقوله بعد السلام ثم يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام تم ينصرف يستقبل المؤمنين ويأتي باذكاره وكان رفع الصوت بهذه الاذكار - 01:58:47

سنة النبي وسنة الصحابة في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال كان رفع الصوت بالذكر عقب الصلاة على عهد النبي  
صلى الله عليه وسلم اذا قال الصحابي كان وش يدل عليه - 01:59:07

على الاستمرار والمداومة بل قال ابن عباس كنا نعرف انقضاء الصلاة بذوي المسجد بالذكر العجيب ان هذه السنة خفتت كانت الى  
عهد ما هو بعيد. حتى عند عوام الناس عند الشيبان - 01:59:22

جهر اصواتهم بالاذكار التهليات بعد السلام ولكن خفاوها مدربي هو حيا من الناس ولا قلة ايمان ولا قلة علم او ربما كلها اجتمعت في  
السب والشتم والكلام والهوش ما شاء الله اللسان يلطف يدان - 01:59:42

ولالا يا اخواني؟ هذه من السنن نعم جمهور اهل الحديث جمهور الشراح على ان هذا للتعليم يرون رفع الذكر رفع الصوت بالذكر عقب  
الصلاه والسلام عقب الصلاه من التعليم - 02:00:03

جعله النبي تعليما لا انه سنة لكن هذا القول مرجوح بهذه الاحاديث الصحاح الثابتة وقد الف احد علماء الدعوه  
والشيخ سليمان ابن سحمان الخثعمي رسالة تحقيق الكلام في مشروعية الجهر بالذكر بعد السلام - 02:00:19

وهذا من محاسن الدعوه انهم اظهروا هذه السنة فصارت هجير الناس عوامهم فضلا عن علمائهم هذا السؤال اللي سأله عندي الاخ قبل  
قليل وارجي ان الجواب عليه حتى ننتهي والله اعلم وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 02:00:44 - 02:01:02